



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي

دراسة ميدانية في متوسطة الشهيد شراحي مصباح بحاسي خليفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص:
علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

➤ عبد الباسط هويدي

إعداد الطالبات:

➤ سلاف غنايم

➤ سهيلة عصمان

الموسم الجامعي 2016 / 2017

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات، ونشكره سبحانه وتعالى على اتمام هذا العمل المتواضع.

أما بعد:

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى دكتورنا الكريم الذي تفضل علينا بإشرافه على هذا البحث "الدكتور هويدي عبد الباسط" فله جزيل الشكر والعرفان.

كما نتقدموا بالشكر الخالص إلى كل أساتذة و أساتذات قسم علم الاجتماع، وكذا إلى الطالبات الزميلات في قسم علم اجتماع التربية.

وجزيل الشكر أيضا لمن قدم لنا يد العون ولو بالشيء القليل من أجل إنجاز هذا العمل.

إلى مدير متوسطة الشهيد "شراحي مصباح" الذي منحنا فرصة في إتمام دراستنا.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتضمن هذا الاستبيان 35 سؤالاً مقسم إلى ستة أبعاد.

حيث تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 65 تلميذ وتلميذة، بالطريقة الغير عشوائية الحصصية من جميع مستويات التعليم المتوسط.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المتسلط والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

والنتيجة العامة كانت كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

Study Summary:

The aim of this study is to learn about the methods of socialization and its relation to school violence in the middle school students. The questionnaire was used as a data collection tool. The questionnaire included 35 questions divided into six dimensions.

The field study was conducted on a sample of 65 students in a non-randomized, quasi-random manner at all levels of intermediate education.

Through this study we reached the following results:

_There is a correlation between the method of indifference and school violence among middle school students.

_There is no correlation between bullying and school violence among middle school students.

_There is no correlation between pedagogy and school violence among middle school students.

_The general result was as follows:

_There is a correlation between the methods of socialization and school violence among students in the middle school.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	شكر وتقدير.....
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....
د	فهرس المحتويات.....
ح	فهرس الجداول
ط	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
2	1. مشكلة الدراسة.....
4	2. فرضيات الدراسة.....
5	3. أهمية الدراسة.....
6	4. أهداف الدراسة.....
7	5. أسباب اختيار الموضوع.....
8	6. تحديد المفاهيم.....

12	7. الدراسات السابقة.....
	الفصل الثاني: أساليب التنشئة الاجتماعية
20	تمهيد.....
21	1. تعريف التنشئة الاجتماعية.....
23	2. خصائص التنشئة الاجتماعية.....
24	3. أهمية التنشئة الاجتماعية.....
25	4. أهداف التنشئة الاجتماعية
27	5. أساليب التنشئة الاجتماعية.....
29	6. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.....
32	7. نظريات التنشئة الاجتماعية.....
39	8. مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....
43	9. أشكال التنشئة الاجتماعية.....
44	10. مراحل التنشئة الاجتماعية.....
45	خلاصة الفصل.....
	الفصل الثالث: العنف المدرسي
47	تمهيد.....
48	1. تعريف العنف المدرسي.....

51	2. أشكال العنف المدرسي.....
52	3. عوامل العنف المدرسي.....
55	4. نظريات العنف المدرسي.....
58	5. واقع العنف المدرسي في الجزائر.....
60	6. أساليب معالجة ظاهرة العنف.....
61	خلاصة الفصل.....
	الجانب الميداني
	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية
63	تمهيد.....
64	1. منهج الدراسة.....
65	2. مجالات الدراسة.....
66	3. الدراسة الاستطلاعية.....
67	4. مجتمع البحث والعينة.....
72	5. أداة الدراسة.....
74	6. أساليب المعالجة الإحصائية.....
75	خلاصة الفصل.....

	الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج
77	تمهيد.....
78	1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى.....
80	2. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية.....
82	3. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.....
84	4. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة.....
87	خلاصة الفصل.....
88	خلاصة الدراسة.....
89	الاقتراحات والتوصيات
90	خاتمة.....
92	قائمة المراجع.....
	الملاحق.....

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
67	يوضح مجتمع الدراسة	(01)
69	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس	(02)
70	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن	(03)
71	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير المستوى الدراسي	(04)
78	يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي للتلاميذ	(05)
80	يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب التسلط والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	(06)
82	يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط	(07)
84	يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي	(08)

مقدمة

يعتمد وجود أي مجتمع على وجود البشر، الذين يشتركون في مجموعة من القيم والمبادئ ويعملون على استمرار المجتمع في أداء دوره للحفاظ على تناسق أفرادهم ومجموعاتهم ومؤسساته، ولما كانت الأسرة ضمن مؤسسات المجتمع الأساسية فكان الأكبر على هذه الهيئة، بحكم أنها تمثل الخلية الأولية في المجتمع تشمل منهم الوالدين والأبناء، والتي تسهل في رعايتهم وتربيتهم وتوفير كل ما يحتاجونه من ملابس ومأكل والرعاية الصحية وتعليم وإيواء وغيرها، فإذا اختل هذا العنصر ولم تؤدي الأسرة دورها المرتبط بها أثر ذلك سلباً على تربية الناشئة.

إن تنشئة الفرد من أخطر وأصعب العمليات في الحياة، لأنها تقوم بدور أساسي في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد، ولأنها عملية تفاعل اجتماعي يتم عن طريقها تعديل السلوك الغير مرغوب فيه عند الفرد في تشكيل الأسرة وتكوين المجتمع، ومن هنا يأتي الاهتمام بمخاوف الطفل من الضروري فهو - الخوف - يعد أحد العناصر الانفعالية التي تحافظ على حياة الإنسان.

فالفرد يولد معه الخوف الطبيعي وهو ذو تأثير ايجابي في حياته، إلا أن هذا الخوف يتقلب إلى مرض، ولقد أكدت الاتجاهات المعاصرة وعلم النفس على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل وآثارها البالغة في حياة شخصيته، وتكوين نظريته للحياة وتكوين أهدافه وصياغة وجدانه وتحديد علاقاته الداخلية والخارجية.¹

ويعتبر العنف من الموضوعات متعددة التخصصات: السياسة، علم الاجتماع، علم النفس، علم القانون... الخ، وكل علم من العلوم يركز على جانب أو زاوية معينة حتى تتم فهم الظاهرة بشكل أعمق.

وفي هذه الدراسة نركز على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تلعب دور أساسي في بلورة السمات الرئيسية للشخصية، وتؤثر في تكوينها تأثيراً كبيراً وعميقاً قد يكون أقوى من تأثير

¹ مواهب إبراهيم العياد، نمو تنشئة الطفل من الميلاد حتى 6 سنوات، دار النشر للمعارف، الإسكندرية، ط2، 2000، ص 82.

أي جماعة أخرى، وذلك من خلال ما توفره الرعاية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والدينية والأخلاقية لأبنائها.

وتلعب الطريقة التي يتربى بها الفرد خلال مراحل حياته الأولى الدور الهام في التأثير على التكوين النفسي والاجتماعي. فأسلوب التربية وجهل الوالدين بالأسس والقواعد السليمة للتربية قد يدفع الكثيرين منهم إلى سلوكات مرفوضة وغير مقبولة اجتماعيا وشرعيا بإعداد الفرد ونشأته من وظائف الأسرة بل هي المدرسة الأولى التي تتلقى جناباتها قيمته وتقاليد ودينه... الخ . ولا يقوم مقامها أية مؤسسة تربوية أخرى إن أي تقصير أو إخفاق في قيام الأسرة بدورها التربوي قد يؤدي الى عواقب وخيمة على سلوكيات الأبناء وشخصيتهم .

لقد أصبح العنف في السنوات الأخيرة من الظواهر اللاتربوية في المؤسسات التربوية ومن هذه السلوكات ما يحدث في مدارس اليوم من أنواع مظاهر للعنف تتدرج من العنف اللفظي (الشتيم ، السخرية) ، إلى العنف البدني والإيذاء الجسماني الذي يصل إلى حد القتل ، ويعد العنف المدرسي من المظاهر الجديدة على المجتمعات العربية بشكل عام وعلى المجتمع الجزائري بشكل خاص ، وأن ازدياد معدلات العنف في أوساط تلاميذ المدارس جعل الاهتمام بالعنف المدرسي . ونظرا لما يترتب عليه من أضرار ونتائج وخيمة على المجتمع والتي كان من المفروض أن تكون المؤسسات التربوية في فطنة بكل مظاهره وأشكاله بحكم وظيفتها من أجلها ، وهي التربية والتعليم وتهذيب السلوك وتعديله ، وغرس القيم الأخلاقية والمحافظة عليها وتعويدهم على حفظ النظام والانضباط .

ولقد اشتملت دراستنا على جانبين نظري وتطبيقي .

الجانب النظري وتضمن ثلاثة فصول نوردها فيما يلي :

- الفصل الأول : باعتباره فصل تمهيدي إشكالية الدراسة وفرضياتها العامة والجزئية إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة وأسبابها ومفاهيمها مع عرض بعض الدراسات السابقة .

- الفصل الثاني : حمل عنوان أساليب التنشئة الاجتماعية وخصص للمكون الأول لهذه الدراسة وذلك من خلال مجموعة من العناصر أبرزها مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية أهم

المؤسسات للتنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة في التنشئة وأهم النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

- الفصل الثالث : وجاء تحت عنوان العنف المدرسي ومن أهم العناصر التي تطرقنا إليها مفهوم العنف المدرسي وأشكاله وعوامله والنظريات المفسرة له.

أما القسم الميداني فقد تضمن فصلين نوردتهما كالتالي :

- الفصل الرابع : والذي تناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تم فيه التعرض للمنهج المتبع في دراستنا الحالية ومجالات الدراسة (المكاني ، الزماني) كذلك عينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية .

- الفصل الخامس : وتم فيه عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة ثم تفسير ومناقشة الفرضيات .

الجانب النظري

الفصل الأول :

الإطار العام للبحث

- 1 - مشكلة الدراسة.
- 2 - فرضيات الدراسة.
- 3 - أهمية الدراسة.
- 4 - أهداف الدراسة.
- 5 - أسباب اختيار الموضوع.
- 6 - تحديد مفاهيم الدراسة.
- 7 - الدراسات السابقة.

1 - مشكلة الدراسة

إن تنشئة الأبناء ورعايتهم كانت ولا تزال مطلبا جوهريا، ووظيفة أساسية لكل مجتمع ولكي يصبح الفرد اجتماعيا عليه أن يمثل لقيم مجتمعه ومبادئه ، وهذا لا يتم إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية. فسوء التنشئة الاجتماعية يعتبر أحد أهم العوامل المؤدية إلى أخطر المشاكل في المجتمع ، وهي مشكلة العنف المدرسي والذي يعتبر من أهم القضايا الهامة في ميدان البحث العلمي وأحد المواضيع الجديرة بالبحث.

يرى أبو حامد الغزالي أن الأخلاق الفاضلة لا تكون إلا نتيجة التربية سليمة في مرحلة الصبا أو الطفولة . إذ هي المرحلة التي تركز عليها الأخلاق في نفس البشرية ، فإذا كان النشء صالحا كان البلوغ واقعا مؤثرا ناجحا يثبت النقش على الحجر، وكما تكون التربية سبب في تكملة الأخلاق و السلوكات الحسنة ،قد تكون أيضا سبب في اكتساب السلوكات البيئية القبيحة. ولما كانت الأسرة هي أول هيئة تتولى عملية التربية، فإن نجاحها يرجع إليها كما أن فشل الأسرة وعدم توفيقها في أداء وظيفتها في التنشئة قد يؤدي الأبناء بالكثير من السلوكيات الغير سوية كالعنف وقد أثرت في الأعوام الأخيرة العديد من الملاحظات التي تشير في انتشار ظاهرة العنف في أوساط التلاميذ.¹

فظهر مثل هذه الظاهرة في الوسط المدرسي الذي من المفترض أن تكون الأسرة الثانية للتلميذ، قد يحول دون استفادة من فرص التعليم والتنشئة التي تتبعها المدرسة. فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بالتربية وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وهي المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهداف التنمية، وقد تفتت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة في العديد من المجتمعات منها المجتمع الجزائري فكثير من المواضيع التي تنشر في مختلف الصحف ووسائل الإعلام المختلفة تنشر على أن هذه الممارسات أخذت صورا وأشكالا جديدة ومتعددة .

وعرفت المدارس اليوم زيادة كبيرة في أعمال العنف المدرسي، واستهلاك المخدرات وظهرت مشكلات تربوية مختلفة ، مما يتنبأ بحدوث أزمة في المؤسسات التربوية بأنها في خطر.

¹ أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين ، ج3 ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د س ، ص80.

فالعنف الذي يصدر من التلميذ قد يكون نتاجا لإخفاق في التنشئة الاجتماعية الأولى للأسرة ، مما يؤدي إلى بروز سلوكيات سلبية سواء على المستوى الفردي أو الجماعي ويجب الإشارة على أن مواجهة مشكلة العنف في المدرسة ليست مسؤولية الأسرة وحدها ولكنها مسؤولية المدرسة والمجتمع ككل.

ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة، التي تسعى للتركيز على دراسة علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي لدى فئة من التلاميذ خلال مرحلة التعليم المتوسط في ولاية الوادي، وعليه تمت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المتسلط والعنف المدرسي ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي ؟

2 - فرضيات للدراسة

2 - 1 الفرضية العامة :

- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2 - 2 الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي لدى مرحلة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المتسلط والعنف المدرسي لدى مرحلة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي لدى مرحلة التعليم المتوسط.

3- أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة بأنها تسلط الضوء على علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي لدى فئة تلاميذ مرحلة المتوسطة فأهمية هذه الدراسة تكمن في :

- مساعدة المعلمين في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة من أجل الحد منها.
- محاولة توجيه الباحثين إلى أهمية دراسة هذا النوع من المواضيع الذي يتصدى لمعالجة مشكلات أهم فئة من فئات المجتمع.
- تحديد الأسباب والعوامل المؤدية للعنف عن الأحداث التي تساعد المختصين على اتخاذ التدابير الوقائية للحد منها.
- تحديد العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي الذي يبرر حاجة المجتمع إلى رفع مستوى التعامل مع هذه الفئة.

4- أهداف الدراسة

يمكن حصر أهداف الدراسة فيما يلي :

- اعتبار العنف المدرسي من المواضيع الهامة التي أصبحت محل اهتمام الكثير من الباحثين.
- التعرف على أكثر الأسباب المؤدية للعنف المدرسي.
- التوصل إلى حلول للحد من ظاهرة العنف المدرسي.
- التعرف على علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي.
- التعرف على أشكال ومظاهر السلوك العنيف لدى التلاميذ.
- التعرف بصفة عامة على العوامل المختلفة التي تؤدي إلى العنف قصد الحد من انتشارها أو التخفيف منها.

5- أسباب اختيار الموضوع

إن أسباب اختيار هذا الموضوع ترجع لعدة دوافع أثارت اهتمام الباحث وميوله منها أسباب موضوعية وأسباب ذاتية:

5 - 1 أسباب موضوعية:

- إثراء البحث العلمي.
- الأهمية الكبيرة للتقليل من العنف المدرسي.
- البحث على أنجع وأسرع الطرق للتقليل من العنف المدرسي.
- التزايد الكبير للاعتداءات وتفاقمها في الآونة الأخيرة.
- انتشار الظاهرة في الأوساط التربوية وتهديدها لسيروية المجتمع.

5 - 2 أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في التطلع عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي.
- إثارة وجذب الموضوع لإهتمامنا ورغبتنا في دراستنا.
- محاولة وجود حلول مناسبة للحد من ظاهرة العنف المدرسي بضبط أساليب التنشئة الاجتماعية.

6 - تحديد المفاهيم

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لاتصالها المباشر بالموضوع

6 - 1 الأساليب: جمع أسلوب.

هناك عدة تعاريف للأسلوب من حيث اللغة والاصطلاح نذكر من بينها:

من حيث اللغة : هو الطريقة ، الوجهة ، المذهب.¹

ويعرف أيضا على أنه الطريقة الفنية في أداء العمل المنشود أو الوسائل أو الكيفيات.²

6 - 2 أساليب التنشئة الاجتماعية : يقصد بها الوسائل النفسية والاجتماعية التي تستعمل

أو الظروف التي تهئ الطفل بقصد إكسابه سلوكا معيناً أو تعديل سلوك موجود بالفعل.³

التعريف الإجرائي لأساليب لتنشئة الاجتماعية : هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم في عملية التنشئة كالتوجيه والنصح والعطف والإهمال والضرب وغيرها من أساليب جيدة وسيئة التي تؤثر سلبا وإيجابا في سلوك الناشئ في ردة فعله.

6 - 3 التنشئة الاجتماعية : هي العملية التي من خلالها تتشكل معايير الفرد ومهاراته

ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لتكون متناغمة مع ما يعتبره المجتمع مرغوب لأدواره الراهنة والمستقبلية في المجتمع .⁽⁴⁾

التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية : أنها عملية تعلم اجتماعية يتعلم الفرد فيها عن

طريق التفاعل الاجتماعي والأدوار الاجتماعية والمعايير التي تحدد هذه الأدوار.

¹ ميشال عاصمي ،أيميل بديع يعقوب، المعجم المفضل في اللغة والأدب ، دار العلم للملايين،لبنان ، د س ط ، د ط ، ص 99.

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب ،مصر ، ط 1، 1978 ص 260.

³ اقبال محمد بشير وآخرون ، ديناميكية العلاقات الأسرية ،المكتب الجامعي، مصر، د س ط ، د ط ، ص 77.

⁴ أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، 1993، د ط ، ص 65.

6 - 4 أسلوب اللامبالاة : ويعني إهمال الطفل من قبل والديه حيث يفقده الإحساس بالأمن النفسي والمادي أيضا، كعدم إنصات الوالدين له عند حديثه و إهمال حاجاته الشخصية، وعدم توجيهه ومكافأته في حالة نجاحه.¹

التعريف الإجرائي لأسلوب اللامبالاة : وهو عدم اهتمام الوالدين بطفلهم وإحساسه بالأمان وعدم مراعاة مشاعره وتلبية حاجاته، وعدم تشجيعه ومكافأته عند قيامه بفعل ناجح.

6 - 5 أسلوب المتسلط : وهو أسلوب يعتمد على القسوة والصرامة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة، وصده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه.²

التعريف الإجرائي للأسلوب المتسلط : وهو الطريقة الصارمة والقاسية في التعامل مع الطفل من طرف والديه، دون ترك أي مجال له للتعبير عن نفسه.

6 - 6 أسلوب التدليل : وهو قيام الوالدين بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل وحده، حيث يحرص الوالدان عن حماية الطفل والتدخل في شؤونه، فلا يتاح له فرصة لاتخاذ قراره بنفسه وعدم إعطائه حرية التصرف في كثير من أموره.³

التعريف الإجرائي لأسلوب التدليل : وهو تحمل الوالدين جميع واجبات ومسؤوليات الطفل، دون تكليفه بأي فعل أو إعطائه الحرية في تصرفاته وحياته.

6 - 7 العنف: هو أي أسلوب يصدر من فرد أو جماعة اتجاه فرد آخر أو آخرين ماديا كان أم لفظ إيجابيا أو سلبيا ، مباشرة أو غير مباشرة نتيجة الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر .

¹ Shall_we_dizzcuss.blogspot.com، يوم الإطلاع: 08 جانفي 2017، على الساعة: 14:20.

² عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، د ط، 1985، ص 230.

³ Kenanaonline.com، يوم الإطلاع: 10 جانفي 2017، على الساعة: 14:38.

كما يعرفه جليس وشراي : العنف بأنه سلوك عمدي أو شبه عمدي يسعى إلى الإيذاء البدني ضد شخص آخر.¹

التعريف الإجرائي للعنف : يشتمل كل فعل تهديد يتضمن استخدام القوة بهدف إلحاق الأذى الضرر بالنفس أو الآخرين أو ممتلكاتهم . وهو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من طرف بهدف إخضاع طرف آخر في إطار علاقة غير متكافئة ويتسبب في إحداث أضرار مادية ومعنوية لفرد أو جماعة .

6 - 8 العنف المدرسي : يعرفه القرني بأنه ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض الطلاب سواء اتجاه البعض منهم أو اتجاه لعض معلمهم في المدرسة أو حتى تجاه المدير نفسه تجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني .²

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي : هو مجموعة من التصرفات والسلوكيات العدوانية وغير اجتماعية ولا أخلاقية كالضرب والشتم والتخريب والتي تعرقل سيرورة نظام المدرسة كما تؤثر على مردود تحصيل التلاميذ حيث تتخطى هذه التصرفات حدود النقاش والمجابهة بين التلاميذ والأساتذة .

6 - 9 العنف الجسدي: والذي يتمثل في استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد تجاه الآخرين بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر الجسمي لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية تؤدي إلى التسبب بوقوع الألم، الأوجاع ، والمعاناة النفسية كالضرب باليد، أو الرفس بالرجل أو بالأدوات...الخ.³

¹ أميمة منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والعلاج ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2005 ، ص ص 4 ، 5.

² البشري عامر شابع، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عيسى التعليمية (رسالة ماجستير)، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004 ، ص 30 .

³ شكوة نوابي نزاد وزهراء طيوري، علم النفس المرأة، دار الهادي، بيروت، ط1، 2001، ص182.

التعريف الإجرائي للعنف الجسدي: وهو الإيذاء الجسدي للآخرين عن طريق الضرب باليد أو بالرجل أو استخدام إحدى الآلات الحادة، مما ينتج عنها عدة آلام أو جروح أو كسور.

6 - 10 العنف اللفظي: وهو إيذاء الآخر عن طريق الكلام أو الألفاظ الغليظة و البذيئة كالسب والشتم...إلخ.¹

التعريف الإجرائي للعنف اللفظي: هو عبارة عن إساءة كلامية من فرد لآخر، بغرض أن يسبب له الضرر أو التقليل من شأنه كالسب والسخرية...إلخ.

6 - 11 العنف الرمزي: ويتم من خلال فعل مخالف للمقاييس المجتمعية، ويلحق بالضرر النفسي على الآخر، وقد تكون تلك الأفعال على يد فرد أو مجموعة يملكون القوة والسيطرة مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية والذهنية الجسدية كالإهانة والتخويف والعزلة...إلخ.²

التعريف الإجرائي للعنف الرمزي: وهو الأذى الذي يقوم به فرد ضد فرد آخر عن طريق دلالات وتلميحات ومعانٍ معينة قصد الاستهزاء والازدراء...إلخ.

¹ الطاهر محمد حسين، الأساليب التربوية الحديثة في تعامل مع ظاهرة الطلّابي، الكويت، د ط، 1997، ص02.

² www.sidiamer.com يوم الإطلاع: 12 جانفي 2017، على الساعة: 12:10.

7 - الدراسات السابقة

الدراسات العربية :

أولا : الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية

الدراسة الأولى :

دراسة "خليل نزيهة" والمعنونة بأساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي في سنة 2004 .

قامت هذه الدراسة على طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- هل لأساليب التربية علاقة بممارساتهم لسلوك العنف في وسطهم المدرسي؟ والتساؤلات

الفرعية كالتالي :

- هل يؤدي أسلوب القسوة في الأسرة إلى ممارسة سلوك العنف المدرسي ؟

- هل يؤدي أسلوب الإهمال والحرمان في أسرة التلميذ إلى الممارسة لسلوك العنف المدرسي؟

وللبحث عن إجابة لهذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية العامة : يؤدي أسلوب التربية الأسرية بالتلميذ إلى ممارسة العنف في المدرسة.

والفرضيات الفرعية :

- يؤدي أسلوب القسوة في أسرة التلميذ إلى ممارسة لسلوك العنف في المدرسة.

- يؤدي أسلوب الإهمال والحرمان في أسرة التلميذ إلى ممارسة لسلوك العنف في المدرسة.

- يؤدي أسلوب التفرقة بين الأخوة في أسرة التلميذ إلى ممارسة لسلوك العنف في المدرسة.

- المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

- أداة جمع البيانات السجلات الوثائق الاستبيان.

- العينة بعض المدارس الثانوية.

- نتائج الدراسة نجد أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث .

الدراسة الثانية :

دراسة "سليمة فيلالي" رسالة ماجستير حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف

المدرسي لدى تلاميذ 2005 . وتهدف إلى التعريف ببعض المتغيرات التي يعتقد بأنها ترتبط بالعنف المدرسي، وبالتالي محاولة السيطرة عليها والحد من أثارها، ولقد ارتكزت الدراسة على فرضيات شكلت محاورها الأساسية ولقد أصيغت كما يلي :

الفرضية الرئيسية :

- كلما كان هناك تكاملا وظيفيا ايجابيا في أداء الأسرة والمدرسة كلما كان هناك تكاملا وظيفيا إيجابيا في أداء الأسرة والمدرسة تجاه الأبناء كلما قل العنف المدرسي.

الفرضيات الفرعية للدراسة :

- إن التباين في المعاملة المدرسية التي ينتهجها مجتمع الدراسة { الإدارة المدرسة المعلم } في معاملة التلميذ يؤدي إلى العنف .

- إن مجموعة العوامل الداخلية { الإحباط ، الملل ، الكبت } والخارجية { الفقر ، التعرض للظلم ، رفاق السوء } والتي يعيشها الأبناء تؤدي إلى العنف .

- إن العوامل الأسرية والمتمثلة في نمط الأسرة السيئة من المعاملة القاسية وعدم العناية الوالدية والتفرقة بين الأبناء.... إلخ تؤدي إلى جميعها إلى العنف.

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والذي يدرس الواقع ويصفه بدقة و يعبر عنه كيفيا من خلال الوصف الكمي للظاهرة ، وقد احتوت دراسة الباحثة على عينة عددها 405 تلميذ من مستويات مختلفة منهم 399 ذكر و 105 أنثى كلهم من الطور الثانوي.

ثانيا : الدراسات المتعلقة بالعنف المدرسي .

الدراسة الثالثة :

دراسة "فوزي أحمد بن دريدي" مذكرة دكتوراه العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية الجزائرية سنة 2007 .

دراسة ميدانية شملت ثلاث مستويات دراسية وهي السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي بثانويات { ثانوية مداوروش وثانوية المشروحة } بولاية سوق أهراس أما عدد العينة فقد يصل إلى 146 فرد من ثانوية مداوروش من أصل 1123 تلميذ أي بنسبة مايعادل 13% أما من ثانوية المشروحة فقد وصل إلى 9,79% متناول في ذلك الإشكالية التالية :

- ما واقع العنف وما تمثلاته وعوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر ؟
من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- كيف يظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر ؟

- ما مراحل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر ؟

- ما تمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف ؟

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها فهي كالتالي :

- وجود العنف بشكله اللفظي والمادي في الثانويتين ومتجلي واضح في الواقع المدرسي.

- هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية بعنف التلاميذ في مرحلة الثانوية.

- هناك علاقة بين تأثير المحيط المدرسي السلبي والسلوك العنيف والذي يقوم به التلاميذ في الثانوية.

- اكتشاف وجود ميل لدى التلاميذ لتكوين تمثّل إيجابي للعنف في الثانوية .

الدراسة الرابعة :

دراسة "الخطابي" 1430هـ 2009م وعنوانها العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومن أهم النتائج:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين محددات العنف وأبعاده، وكلا من القلق وتقدير الذات لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتوجد فروقا دالة إحصائياً بين مجموعة ذوي العنف المرتفع والمنخفض لصالح ذوي العنف المرتفع في محددات العنف وأبعاده ومستوى القلق وتقدير الذات، ولا توجد علاقة ارتباطية بين محددات العنف وأبعاده وكلا من المستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الثقافي العام عند طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتوجد فروقا إحصائياً بين ذوي العنف المرتفع والمنخفض ولصالح المرتفع في المستوى الثقافي، ولا توجد فروقا في محددات العنف وأبعاده ومستوى القلق والمستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الثقافي ككل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تبعاً للعمر، بينما تبين أن هناك فروقا دالة في تقدير الذات لصالح الفئة العمرية من 15 أقل من 17 سنة عند مقارنتها عند الفئة العمرية 19 - 17، وكذلك لصالح الفئة العمرية أقل من 19 سنة مقابلة 19 سنة، وعدم وجود فروق في متوسطات متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الجنسية عدا متغير المستوى الثقافي لصالح السعوديين.

الدراسات الأجنبية :

الدراسة الخامسة :

دراسة "tom عام 1981" العنف والشباب وهي دراسة تهدف إلى معالجة العنف داخل فصول المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، كان الهدف من الدراسة تقييم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها، واستخدم الباحث جميع البيانات، وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أن طبيعة التنافسية العالمية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس.

- إن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول.

- إن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي من طرق تقليل المستوى الإحباط لدى الطلاب.

- وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المديرين والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف داخل المدارس.

- ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على ظاهرة العنف المدرسي عالميا والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في معالجة هذه الدراسة.

الدراسة السادسة :

دراسة "موتوكو motoko" سنة 2001 وعنوانها أسباب العنف في المدارس في سنوات المدرسة المتوسطة في اليابان والولايات المتحدة، من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة ، واستخدمت ثلاث أدوات للحصول على البيانات، التي تتعلق بضحايا المدارس في 37 مدرسة، وبيانات الممسوح الفردية 922 طالبا وبيانات دراسة الحالة على 30 صفا في اليابان، وأظهرت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة سلوك العنف، وأن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات حول مستقبلهم والضجر، وانخفاض العمل المدرسي، وإعطاء الطلاب فرص محددة للتواصل داخل المدرسة وخارجها، وكان من أهم الأسباب تأثير التنافس الطبقي ضمن النظراء .

التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية التنشئة الاجتماعية وظاهرة العنف المدرسي، باعتبارها ظاهرة تؤثر سلبا عن المجتمع، وذلك عن طريق ضبط أساليب التنشئة الاجتماعية، فهي التي تحدد طبيعة التلميذ وأدواره الاجتماعية سواء بالسلب أو بالإيجاب داخل الوسط المدرسي.

دراسة "خليل نزيهة" التي تناولت أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي، وكانت نتائج هذه الدراسة، أن العنف المدرسي نسبة ممارسته عند الذكور أكثر من الإناث.

دراسة "سليمة فيلالي" حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي، والتي حاولت السيطرة عن ظاهرة العنف المدرسي والحد من آثارها.

أما دراسة فوزي "أحمد بن دريدي" والتي تناولت العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية، حيث توصلت إلى مجموعة من النتائج، من بينها وجود العنف بأشكاله في الواقع المدرسي، ووجود علاقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية بعنف التلاميذ وهناك علاقة بين تأثير المحيط المدرسي السلبي والسلوك العنيف لدى التلاميذ.

دراسة "الخطابي" تجسدت في العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، ومن بين النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، وجود علاقة دالة إحصائية بين محددات العنف وأبعاده وكلا من القلق وتقدير الذات لدى طلاب الثانوية، وتوجد فروقا دالة إحصائية بين مجموعة ذوي العنف المرتفع والعنف المنخفض لصالح ذوي العنف المرتفع في محددات العنف وأبعاده، ومستوى القلق وتقدير الذات.

دراسة توم التي تناولت العنف والشباب، وهدفت هذه الدراسة إلى تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية، وطريقة التعامل معها.

أما دراسة "موتوكو" أسباب العنف في المدارس لدى تلاميذ المتوسطة، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ضحايا في المدارس، نتيجة سلوك العنف بأسباب قلق التلاميذ حول العلامات، وانخفاض العمل المدرسي، والتنافس الطبقي ضمن النظراء، وإعطاء التلاميذ فرص محددة للتواصل داخل المدرسة وخارجها.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

- تشابه مجتمعات الدراسة المتمثلة في تلاميذ المدارس.

- تشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في طبيعة الموضوع.

- تشابه بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج وأدوات جمع البيانات.
 - تشابه بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الوسائل الإحصائية.
 - اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بحثها عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- لقد أفادتنا هذه الدراسات السابقة في :
- تحديد الجوانب النظرية بدقة.
 - أفادتنا في طريقة اختيار العينة.
 - أفادتنا في استخدام أداة البحث.
 - التعرف على آخر ما توصلت إليه الدراسات العلمية فيما يخص المتغيرين.

الفصل الثاني:

أساليب التنشئة الاجتماعية

تمهيد

- 1 - تعريف التنشئة الاجتماعية.
 - 2 - خصائص التنشئة الاجتماعية.
 - 3 - أهمية التنشئة الاجتماعية.
 - 4 - أهداف التنشئة الاجتماعية.
 - 5 - أساليب التنشئة الاجتماعية.
 - 6 - العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.
 - 7 - نظريات التنشئة الاجتماعية.
 - 8 - مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
 - 9 - أشكال التنشئة الاجتماعية.
 - 10 - مراحل التنشئة الاجتماعية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد

إن الأسرة نظاما اجتماعيا وجزئا من المحيط الاجتماعي العام ، تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ولها أكبر الأثر في تشكيل السلوك ، ومن المظاهر الأساسية التي تكسب الأسرة أهمية متميزة في تنمية شخصية أبنائها ذلك التفاعل المستمر بين أفراد هذه الوحدة وما تتضمن من تفاعل بين الآباء والأبناء .

1 - تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها ، ومارستها الأسرة والقبيلة والشعوب منذ نشأتها الأولى لتنشئ أطفالها على ما نشأت هي عليه ولتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية .

لكن التنشئة في دراستها العلمية عملية حديثة إذ يرجع الاهتمام العلمي الحقيقي بها إلى أواخر الثلاثينات و أوائل الأربعينات وذلك عندما نشر "بارك" بحثه عن التنشئة الاجتماعية سنة 1939 باعتبار أنها في إطار مرجعي لدراسة المجتمع . ومن أهم العلوم التي أسهمت في نشأة هذا المفهوم علم النفس الاجتماعي وعلم الأنثروبولوجيا لهذا السبب ظهر الاختلاف في إعطاء تعريف للتنشئة الاجتماعية فتعريفها اللغوي كالتالي :

اصطلاحاً: أنها ترجمة المصطلح socialisation في الإنجليزية والفرنسية ، أما لفظة تنشئة في اللغة العربية فتعود إلى أصل الفعل نَشَأَ نُشُوءًا و نَشَأَ ونشأ في بني فلان أي رُبِّيَ فيهم ونشأ ، أما تنشأ تنشئة فهي رياه تربية وبهذا المعنى تصبح التنشئة التربوية حتى بلوغ المعرفة والإدراك والوعي .

وعند إضافة كلمة اجتماعية يصبح عندنا : تربية الفرد حتى بلوغه ومعرفة المجتمع بما فيه من عادات وتقاليد ونظم وطرق وحياة .¹

فالتنشئة الاجتماعية عملية قائمة على التفاعل الاجتماعي تسعى إلى اكتساب الفرد طفلاً أو راشداً أو شيخاً سلوكاً ومعايير وقيماً تجعله قادراً على مسايرة جماعته كما يسعى إلى إيجاد ضوابط داخلية للسلوك .²

هي عملية اكتساب الفرد ثقافته ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين.

¹ ابراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية ، دار عمار ، عمان ، ط11 ، 2004، ص 65.

² حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط4، 1977، ص 20 .

عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية العاطفية والأحلام عند الطفل الراشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاية لها .

عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب تثير بها الطفل ويتأثر بها وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل .¹ التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة تستهدف مهام كثيرة وتتوسل بأساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه .

العملية التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخر ويسير على نهج أسرته والجماعات الكبرى التي يجب أن ينتمي إليها .²

ويعرفها "بارسونز" أنها عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية .

هي عملية تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد في الاندماج في المجتمع والتوافق مع المعايير والقيم السائدة وكذا الجماعات التي ينظم عضويتها ويتقهم ماله وما عليه ويتعلم الأدوار المناسبة للمركز الذي يشغله وأدوار الآخرين .³

ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن موضوع التنشئة الاجتماعية موضوع واسع النطاق تتدخل فيه عدة مؤسسات مثل : المدرسة و الأسرة وكل مؤسسة يمكن أن تكون مصدر غايته إدماج الفرد في المجتمع.

¹ صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط7، د س. ص ص 16, 17 .

² محمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر، عمان، د ط، 1994، ص ص 24, 25.

³ خليل عبد الرحمان المعايطة، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر ، عمان ، د ط، 2000، ص ص 67, 68.

2 - خصائص التنشئة الاجتماعية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعليمية فهي تبدأ من الأسرة وتنتهي بالمجتمع الكبير، أي أن مسؤوليتها تتسع فتضم جماعة الأسرة والجماعة الدينية وجماعات الرفاق والمدرسة وغيرها.

فالفرد هنا يتزود كل يوم بأفكار جديدة ومعايير متغيرة هذه الأخيرة مكننتنا من أن نستخلص جملة من الخصائص التي تتميز بها هذه العملية :

2 - 1 عملية ديناميكية : أنها عملية تركيبية وفي تفاعل دائم ومتغير ، وهي بالتالي عملية أخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد مكتسب للثقافة ثم نقلها للآخرين .

2 - 2 عملية مستمرة : أنها عملية تستمر طيلة الحياة إلا أنها تختلف في الدرجة وليس في النوع .

2 - 3 عملية تحول اجتماعي : يتحول من خلالها الفرد من عضو بيولوجي إلى إنسان اجتماعي يضبط إنفعالاته ويتبع حاجياته .

2 - 4 عملية فردية اجتماعية : عملية تخص الفرد بالإضافة إلى كونها اجتماعية .

2 - 5 عملية تعلم اجتماعي : يتعلم الفرد من خلال العادات والتقاليد والقيم والأدوار والمعايير والثقافة من خلال التفاعل الاجتماعي .

2 - 6 عملية خاصة ومحدودة : فلا يمكن للفرد استيعاب كل ثقافة مجتمعه ¹.

¹ حسيبة بن بريم، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربوي ، 2012، ص 29 .

3 - أهمية التنشئة الاجتماعية :

إن الإنسان هو أضعف الكائنات الحية عند الولادة لاعتماده الكامل على البيئة الاجتماعية للتعليم والتكيف والبقاء بهذا فهو لا يولد اجتماعيا ولكنه يصبح كائنًا اجتماعيا من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي .

فلقد أشار كل من **صوالحة وحوامدة والعيسوي** إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تعد من أكبر إنجازات البشرية للفرد حيث نجاحها يعني حسن تكيف الإنسان وسعادة المجتمع وأن فشلها يعني معاناة الفرد من الصعوبات والاضطرابات النفسية والاجتماعية وانتشار العنف والجريمة والإدمان وغيرها. وحدث أزمة اجتماعية في المجتمع نتيجة تقشي الأمراض والمشاكل الاجتماعية كما حدث في الكثير من المجتمعات التي لم تولي عملية التنشئة الاجتماعية السلبية لأطفالها.¹

ويمكن تلخيص عدد آخر من النقاط التي تؤكد أهمية التنشئة الفردية فيما يلي :

. اكتساب الأدوار الاجتماعية.

. نقل التراث الثقافي الاجتماعي من جيل إلى آخر .

. تحقيق وإشباع حاجات الأفراد بأشكالها المختلفة .

. بناء الأسس المعرفية لدى الأفراد لتطوير المفاهيم والأفكار والاتجاهات والقيم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة .

. تساعد الطفل على تحقيق الإنجازات وفي مجالات الحياة المختلفة ومعرفة طرق البناء والتطور.

¹ عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2009 ، ص 157 .

4 - أهداف التنشئة الاجتماعية :

4 - 1 التكيف مع الآخرين: يعتبر التكيف عاملا مساعدا لنمو شخصية الفرد وتكيفه مع الآخرين دلالة على تألفه معهم ، ومن أمثلة نجد أن الفرد منا يهتم إلى تكوين وبذلك ينمي الذات الاجتماعية كما أنه يدرك قوانين المجتمع الذي يعيش فيه.

4 - 2 الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: إن التدريب على الاستقلال الذاتي يكون منذ مرحلة الطفولة إلى مراحل النمو وذلك بغرس مفهوم المسؤولية والواجب في سلوكيات الطفل وتصرفاته.

وتتمثل هذه الاستقلالية في إعطاء فرصة للطفل للتعبير عن ذاته وتعويدته على حل كل المشكلات واتخاذ القرارات بنفسه دون اللجوء إلى والديه أي أن الآباء يقومون بتلقين أبنائهم التحرر وتحمل المسؤولية.¹

4 - 3 تقييم القيم الروحية والوجدانية: من أهداف التنشئة الاجتماعية كذلك نجد بأنها تحاول تحقيق نوع من التوازن بين الدوافع الغريزية والفطرية.²

حيث تدرب الطفل منذ الوهلة الأولى على الالتزام ببعض السلوكيات التي تشكل مقومات شخصية الإنسان ويمكن توجيه هذا الجانب من خلال تعليم الطفل قواعد التصرف المناسب وضبط السلوك سواء كان بيولوجيا أو اجتماعيا وفي مرحلة البلوغ يتم تعليمه الحدود الشرعية في التعامل مع الجنس الآخر وما يحل له وما يحرم وتوجيه الأبناء إلى وسائل العفة واحترام الأعراض والحرمان والابتعاد عن مواطن الشبهات وبصفة أخرى اكتساب العادات والتقاليد.³

وعملية التنشئة الاجتماعية لا تهدف فقط إلى إحاطة الطفل أو الفرد بأفراد آخرين من حوله لكنها تهدف أيضا إلى الإحاطة بعلمين (التدرب والتعليم ذلك بواسطة مؤسسات اجتماعية أخرى مثل المدرسة ، المسرح إلخ لتخلق منه إنسانا له ثقافة خاصة ومعتقداته وقيمة

¹ محي الدين مختار ، التنشئة الاجتماعية المفهوم والأهداف ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط ، 1981 ، ص 155 .

² نايف قطامي وعالية الرفاعي ، نمو الطفل ورعايته ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، د ط ، 1991 ، ص 233.

³ محي الدين مختار ، نفس المرجع السابق ، ص ، ص 32،33 .

معاييره وبالتالي يمكننا القول بأن أهداف التنشئة الاجتماعية لها دورا أساسيا في تكوين شخصية الفرد أو الشخصية الاجتماعية له.

4 - 4 تؤدي إلى اكتساب المهارات المطلوبة: فالطفل يكتسب مجموعة من الاتجاهات والمعارف والمهارات وكافة أنماط السلوك وأشكال الثقافة السائدة في المجتمع الذي ينسب إليه ، وهذه الاتجاهات والمهارات ترتبط باتجاهات ومعارف الوالدين بالتنشئة الاجتماعية وسيلة للانتشار الثقافي ، إذا تهدف إلى تلقين الطفل قيم الجماعة وتحقيق التقارب بين الدوافع للأطفال.

4 - 5 تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية: وذلك من خلال ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية كما أنها تهدف إلى تكوين القيم لتحقيق توقعات الأدوار ، فعملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى إعداد الفرد لأداء الأدوار المختلفة التي سيواجهها يوميا فمن أهدافها إعداد الطفل لأداء دور الابن والأخ والزميل وإعداده لأداء الدور المهني ، فمن وظيفة التنشئة الاجتماعية تعليم الطفل أشكال السلوك المرتبطة مع أداء الأدوار.

وتهدف إلى أن يتحصل الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين من أعضاء الأسرة والأدوات التي تساعد على الاندماج في الجماعات المتعددة.¹

وبهذا يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية تكون خاضعة للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويلتزم بمعايير وقواعد تمكنه من مسايرة الجماعة وهذا بفضل ما تقدمه أهدافها التي لها دورا أساسيا في تكوين شخصيته الاجتماعية وذلك عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة ،رياض الأطفال ...إلخ وذلك لتجعل منه شخصا ذو سمات خاصة تجعله متميزا عن غيره من الأفراد في المجتمع.²

¹ محمد سعيد فرج ، البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، د ط ، 1989 ، ص ، ص 256،257 .

² سناء ميساوي ، رمضان هيام ، دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة خيضر ، بسكرة ، 2002 ، ص 11 .

5 - أساليب التنشئة الاجتماعية

5 - 1 أسلوب اللامبالاة (الإهمال): ويقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكّل ومشرب وملبس (بدني)، وغياب مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب العاطفي وعدم الإجابة عن أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب (وجداني)¹، من والديه شيئاً ما ويهمله والداه إهمالاً تاماً فهذا أسلوب مؤلم وقاسي على نفسية الطفل.²

5 - 2 الأسلوب المتسلط: أسلوب تربوي يقوم على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأطفال وتنشئتهم. ويرتكز هذا الأسلوب على مبدأ العلاقات العمومية بين الآباء والأبناء وتأخذ هذه العلاقات صورة العنف بأشكاله النفسية والفيزيائية والجسدية. ويمكن تحديد أهم المبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي في :

- مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية.

- مبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء ويتمثل ذلك بوجود حواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة.

- لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم وإن حدث ذلك فإن هذه الآراء و الانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب بالنسبة لهم.

ويستخدم الآباء في إطار الأسرة المتسلطة أساليب تتدرج من أقصى الشدة إلى أدناها في تربية أطفالهم، وبمقتضى هذا الأسلوب القمعي تستخدم سلوكات تبدأ من التعنيف إلى الضرب أهمها: الازدراء والاحتقار والامتهان والسخرية والتهكم والتبخيس وأحكام الدونية وتوجيه الألفاظ النابية وأساليب التخويف، وأساليب الحرمان المختلفة كالزجر والنهي، وينطوي الأسلوب التسلطي في التربية على مجموعة من الأوامر والنواهي والتعليمات الصارمة التي

¹ أحمد محمد الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1996، ص163.

² كاملة الفرح عبد الجابر، التفكير عند الطفل، دار الصفاء للنشر، عمان، ط1، 1999، ص55.

تفرض على الأطفال والناشئة في داخل الأسرة حيث يترتب إنزال العقاب على كل من يتجاوز هذه الحدود والنواهي.¹

5 - 3 أسلوب التدليل: ومن الأنماط السيئة لهذا الأسلوب الإسراف في تدليل الطفل وتلبية مطالبه مهما كانت بدون مراعاة الظروف الواقعية أو عدم توفر الإمكانيات، فالتدليل يتضمن التراخي والتهاون في معاملة الطفل ، وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية ، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو، والتدليل هو نوع من المبالغة في التساهل مع الطفل، بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب ويغضون الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب ويسلك الآباء مثل هذه معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة، كأن يكون الطفل وحيدا، أو جاء بعد مدة طويلة من الزواج، ويترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة ومتمردة وربما تكون شخصية مسيئة كثيرا ما يفقده ضوابط السلوكيات المتعارف عليها.²

¹ علي أسعد وطفة، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت، ط2003، 1، ص ص237، 238.

² سهير أحمد كاملة، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، الأزراطة، د ط، 2002، ص108.

6 - العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تتأثر التنشئة الاجتماعية بعدد كبير من العوامل التي يصعب حصرها لأن البيئة المحيطة لها دور فيها، ولكن يمكن حصر وتقسيم هذه العوامل كما يلي:

6 - 1 العوامل الداخلية:

أ - الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفرادها حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

ب - الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، حيث يؤكد بيلز على خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الاتصال والمشاركة... الخ وبشكل عام يعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية.

ج - نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.¹

د - الطبقة الاجتماعية: التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية

¹ محمد فتحي فرج الزليتي، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، د ط، 2008، ص 113 .

الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.

هـ - **الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:** لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

و - **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:** يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

ي - **نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة:** حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل.¹

6 - 2 العوامل الخارجية:

أ - **المؤسسات التعليمية:** وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

ب - **جماعة الرفاق:** حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

ج - **دور العبادة:** مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.

د - **ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية .

¹ عبد الخالق محمد عفيفي، الأسرة والطفولة، مكتبة عين الشمس، القاهرة، د ط، 1998، ص- ص: 177 - 179 .

هـ - الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

و - وسائل الإعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على ثقافتهم.¹

¹ أحمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص 205.

7 - نظريات التنشئة الاجتماعية

سنتناول فيما يلي أبرز النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية

7 - 1 نظرية التحليل النفسي

أ- فرويد: يتزعم نظرية التحليل النفسي الطبيب النمساوي سيغموند فرويد الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الانسان تكمن فيما يسميه ب"الأنا الأعلى" الذي يتطور بتقصص الولد لدور أحد والديه من جنسه قصد تجاوز عقدة الأوديب عند الذكور وعقدة الألكترا عند الاناث.⁽¹⁾

حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي الفرويدية أكدت على أهمية الدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية.⁽²⁾ و يمكن أن نعتبر هذه النظرية من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية حيث ترى أن المراحل الثلاث الفمية، الشرجية و القضيبية إذا نظرنا إليها معا يمكن أن تصلح لتفسير السنين الخمس الأولى للطفولة المبكرة من الحياة وهي السنوات المسؤولة عن تشكيل أنماط الشخصية والتي يصعب أن تتحول عنها بعد ذلك في مراحل النمو المختلفة، ويمكن القول بأن الطفل يظل معتمدا على والديه فترة طويلة تجعل من السهل تكوين الأنا الأعلى.³

إن عملية التنشئة الاجتماعية عند فرويد هي عملية نمو و تطور فهي عملية نمو حتمية وأساسية متداخلة فيما بينها وذات تأثير بالغ في شخصية الفرد مستقبلا، حيث نجد أن مدرسة التحليل النفسي ترى أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل وإستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد **freud** أن هذا سيتم من خلال أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب. ويمثل مفهوم التوحد أو الاندماج مفهوما مركزيا في التحليل النفسي حيث يتوحد الطفل مع أحد والديه ومن ثم يستدمج خصائص الشخص المتواجد معه ومن هنا تكتمل تنشئته.⁴

¹ صالح أبو جادو، مرجع سابق، ص 49 .

² سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، د ط، 1995، ص 272 .

³ عبد الخالق محمد عفيفي، مرجع سابق، ص 170.171.

⁴ أحمد السيد محمد اسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 1995، ص 16.

ومن خلال هذه النظرية نلاحظ أنها تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، وكذلك أثر العوامل الديناميكية والمؤثرة في هذا النمو، إلا أنها أغفلت المؤثرات التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة كتأثير جماعة الرفاق.¹

ب - إيريك فروم: أهم ما يميز نظرية "فروم" هو حاجة الفرد إلى الآخرين أو حاجة الفرد إلى العلاقات الاجتماعية والتي أرجع إليها عملية التنشئة المستمرة ، و"فروم" يؤكد على أهمية الجماعة إزاء الشخص، حيث يرى أن الفرد لا يعيش منعزلاً بل أنه دائماً يحتاج إلى الآخرين ويحتاج مساعدتهم وحنانهم ويشبه فروم حاجة الراشد إلى الآخرين بحاجة الطفل لهم، فالطفل لا يستطيع أن يستغني عن الأشخاص الذين من حوله لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة له.²

وبذلك فقد حاول فروم أن يعيد النظر في حتمية السلوك التي قال بها فرويد موضحاً أن المجتمع عامل هام في تكوين الشخصية الاجتماعية وباستطاعته أن يتجاوز الخبرات الجديدة المستقاة من حاجته إلى إقامة علاقات اجتماعية وفيما أرجع فرويد المشكلات النفسية إلى الدوافع الجنسية وما لها من أثر على التنشئة الاجتماعية انطلق فروم من وجهة نظر جديدة مؤكداً أن المشكلات التي يعاني منها الإنسان تنبع من تصوره لمعنى الحرية "فالإنسان لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية يبحث على معنى الحياة في صورة الانتماء إلى الآخرين لكن زيادة انتمائه إلى الجماعة تولد لديه نتيجة عكسية وتجعله يفقد حريته ويشعر بأنه أصبح مجرد آلة ومن ثم فأسباب التوترات النفسية كشعور بالوحدة وعدم اهتمام الآخرين به. وبالتالي فإن عدم شعور الإنسان بالتقدير والاحترام من المجتمع المنغمس فيه سبب شقائه وتعاسته.

¹ صالح أبو جادو، مرجع سابق، ص 51 .

² محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطه، د ط، 1998، ص - ص 73 - 82.

7 - 2 النظريات السوسولوجية

أ- إميل دوركايم: يعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية توجيه السلوك حسب القواعد الأخلاقية، ويرى بأنها عملية تعتمد على الإيحاء لتعويد الطفل على الحياة الجماعية والتدريب على النظام واحترامه، وقد رفض دوركايم تثبيت السلوك في فترة الطفولة الأولى داخل الأسرة وبين في كتابه "قواعد المنهج في علم الاجتماع" إن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من السنوات الأولى، وتعتبر عن قهر الجماعة للسلوك الشخصي، فالتنشئة الاجتماعية عملية تهدف إلى توجيه السلوك وتغييره حسب العقل الجماعي للجماعة وهذا السلوك يختلف في طور ما قبل المدرسة عن طور المدرسة عن طور الرشد، ويقول دوركايم أن "عملية التنشئة كلها تستهدف أن تفرض على الطفل أساليب الفكر والعاطفة والفعل، فمذ السنوات الأولى من الميلاد يفرض عليه أن يأكل ويشرب وينام على نحو معين وفي مواعيد منظمة، وتقهر رغباته ويجبر على تعلم النظافة والهدوء والطاعة، وأخيرا يضغط عليه ليتعلم بعض قواعد السلوك الأخلاقي في التعامل مع الآخرين.¹ ويحترم العادات ويؤمن بالحاجة إلى الوظيفة، وفي هذه المرحلة يقل الشعور بالقهر بسبب أنه صار عادة مألوفة بالإضافة إلى الميل الداخلية التي تجعل القهر لا ضرورة له، بالرغم من أنه يبقى منبع العادات الأخلاقية، وفي هذا السياق يجدر القول أن دوركايم يعتبر تنظيم حاجات الطفل وتدريبه على الطاعة والنظام وتعلم قواعد السلوك الأولية وما هي في حقيقة الأمر إلا أمور ثانوية إذ أن عملية التنشئة الأساسية لا تبدأ إلا في المدرسة حيث يتم تكوين الطابع القومي للشخصية.

ب- تشارلز كولي: يعتبر كولي من علماء الاجتماع الذين حاولوا التوفيق بين الاتجاه الاجتماعي والاتجاه النفسي في تفسيرهم لعملية التنشئة الاجتماعية من خلال تفسيره للعلاقة بين الفرد والمجتمع، كما كانت آراؤه بمثابة رد فعل في سياق التيار الفكري لعلماء الاجتماع الأمريكيين ضد مدرسة التحليل النفسي، وفي هذا السياق يقول: "إن تصورنا الفرد منعزل هو تجريد لا تعرف به الخبرة، يعادله في ذلك تصورنا للمجتمع على أنه

¹ نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، ط2، 1989، ص 130.

شيء مختلف عن الأفراد... ويرجع ذلك إلى أن الفرد والمجتمع لا يشيران إلى ظواهر منفصلة ولكنهما يمثلان ببساطة المظهران الجمعي والتوزيعي لشيء واحد.¹ وبهذا التأكيد رفض آراء المدرسة الفرويدية التي ترى أن العوامل البيولوجية هي العوامل الحاسمة في تفسير دافع الشخص ومن ثم رفض الاتجاه النفسي الذي يدرس الفرد بمعزل عن الجماعة. وفي كلامه عن تنشئة الفرد يشير دائما إلى الجماعات الأولية وتأثيرها على التنشئة من حيث أنها تقوم على علاقات المواجهة المباشرة والتعاون الواضح والصراع وحرية التعبير عن الشخصية والعواطف. وقد أكد كولي بصفة خاصة على الأسرة وجماعة اللعب والحوار، بل هو يؤكد أن الجماعات الأولية أو ما يسمى غير الرسمية ظاهرة عامة في كافة التنظيمات الاجتماعية، كولي وإن لم يصطلح تسمية عملية التربية بالتنشئة الاجتماعية، إلا أنه أشار إليها بعملية تشكيل الطبيعة الإنسانية، بالإضافة أنه لم يحصرها في مرحلة عمرية خاصة بل ربطها بتفاعل الفرد مع مختلف الجماعات الأولية: أسرة، مدرسة، جماعة الرفاق... وأن اتجاهه نفسي في علم الاجتماع من خلال كتاباته المتعددة مثل "الطبيعة الإنسانية والنظام الاجتماعي" الذي جعله ينظر إلى الوراثة والبيئة على أنهما كل متكامل، حيث ساد تساؤل حول أولوية الوراثة أو البيئة في تحديد السلوك الإنساني: أي أيهما يؤثر على الشخصية؟ وفي هذا السياق يقول: "حيثما تبدأ حياتنا الفردية نلاحظ أن العاملين المؤثرين في التاريخ هما الوراثة والعامل الاجتماعي يتجسمان في هذا الموقف الجديد... فيبدوان كقوى منفصلة... ولكن الوراثة والبيئة هما في حقيقة الأمر تجريديان... لأن الشيء الواقعي يمثل عملية كلية".² وبالتالي فقد حاول الإشارة إلى التنشئة الاجتماعية وأهميتها في تشكيل الشخصية دون أن يهمل العامل الوراثي (البيولوجي النفسي) بل وأنه ربطهما لدرجة استحالة الفصل بينهما ومن هنا يتضح التوفيق بين الاتجاه النفسي والاجتماعي في آراء تشارلز كولي وتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية.

ج- تالكوت بارسونز : استخلص بارسونز أفكاره من طرح دوركايم وفرويد، فأشار إلى أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية ديناميكية (تغير مستمر) لا تبدأ أو تنتهي عند

(1) نيقولا تيماشيف، نفس المرجع، ص 154 .

مرحلة عمرية محددة من مراحل نمو الشخصية وأنها تساعد على التكوين الاجتماعي، ولا تتم هذه العملية تلقائياً بل يدرب عليها في مواقف معينة، تبدأ بالمواقف الأسرية ويكون الدافع في تلك المواقف الأسرية الإشباع المباشر للطفل والراشد، وما يحدد سلوك الراشد في تلك المواقف مشاعره نحو الطفل وأعضاء الموقف وتنعكس أثناء مواقف التفاعل وتنشئة الطفل مجموعة من القواعد والمبادئ العقلية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

7 - 3 نظرية التفاعل الرمزي: يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز

كولي، وجورج هيربرت ميد ورايت ميلز يرى علماء هذا الاتجاه إن التنشئة الاجتماعية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد .حيث يرى كولي أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات، والنفوس البشرية عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل وتتعامل مع نفوس الآخرين. وقد ميز تشارلز بين نوعين من الجماعات الإنسانية.

- الجماعات الأولية : تتصف بالعلاقات الحميمة والمباشرة والتعارف بين أعضائها ومن أمثله هذه الجماعات الأسرة، جماعة اللعب.¹

- الجماعات الثانوية: لا تكون معها في علاقات حميمة ومباشرة كما في جماعة الطلبة مثلاً التفاعل الرمزي يعني أن الناس لا يتفاعلون مع البيئة فقط بل يتصرفون على أن الحياة في حالة مستمرة.

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية ما يلي :

. أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور .

. التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

ولقد عرض جورج ميد نظريته كما يلي :

. الآباء والأمهات والأصدقاء من نفس المجتمع يكونون شخصية الفرد

¹ نيقولا تيماشيف، نفس المرجع ، ص ص 61, 125.

. يستطيع الفرد فهم وإدراك الآخرين من خلال التفاعل مع المجتمع وبالأخص أسرته

. اللغة من العوامل الأساسية التي يمكن م خلالها خلق الشخصية الاجتماعية وهي أول وسيلة مع نمو الطفل تبدأ فكرة الخطأ والصواب معظم التأثيرات للتنشئة الاجتماعية تحدث في الطفولة حيث تتأثر الشخصية بخبرات الطفولة وخاصة الخبرات التي تحدث من خلال الأسرة، فهي تعتبر أول من يؤثر في شخصية الطفل .فالتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر هذه النظرية تمتد مدى الحياة حيث يتفاعل الفرد في حياته مع مختلف الجماعات التي ينتمي إليها، وبما أنها عملية تأخذ وقتا وتحتاج إلى فهم وإدراك الآخرين من خلال التفاعل مع المجتمع وبصورة خاصة تفاعل الطفل مع والديه والذي يحتاج إلى وسيلة من وسائل التفاعل ومن أبرزها اللغة التي تعتبر عاملا مهما في تحقيق وخلق وتنمية الشخصية الاجتماعية.¹

7 - 4 نظرية الدور الاجتماعي: يعتبر مفهوم الدور من أعقد المفاهيم الاجتماعية، فهو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معيناً خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعا اجتماعية أخرى.²

تركز هذه النظرية على مفهومين رئيسيين في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية وهما: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

أ - المكانة الاجتماعية: يقصد بها وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي .

ب - الدور الاجتماعي: الذي يتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه.³

¹ عبد الخالق محمد عفيفي، مرجع سابق، ص، ص- ص، ص 3- 5، 173، 174 .

² عبد العزيز خواجه ، مرجع سابق، ص 78 .

³ أحمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص 395 .

ففي عملية التفاعل الاجتماعي يكتسب الطفل أدوارا اجتماعية من الآباء والراشدين ،
والارتباط العاطفي مهم لأنه يحرك دوافع الطفل نحو التعلم ، وأيضا لابد من توفر الأمن
والطمأنينة، وتتوزع الأدوار كما يلي :

أدوار الحياة: دور الطفل، المراهق، الراشد

الأدوار المفروضة: الجنس، الطبقة ...

الأدوار المكتسبة: داخل العمل ، المهنة، الثقافة...¹

ويكتسب الطفل دوره الاجتماعي عن طريق ما يلي :

- التعلم المباشر: حيث يتعلم الطفل بصورة مباشرة من والديه، كما يتعلم قيما معينة مرتبطة
بمكانة اجتماعية أو بأدوار اجتماعية أو يتعلم الطفل معايير سلوكية معينة بصورة مباشرة.

- المواقف: حيث نجد أن الطفل يتعلم أدواره الاجتماعية عن طريق المواقف العديدة التي
يسلك في بعضها سلوكا مناسباً لما هو متوقع منه ، ويلقى المساندة من الآخرين أو يسلك
سلوكا منافيا لذلك التوقع في البعض الآخر فيلقى معارضة ويطلب منه التغيير .

- النمذجة: هنا يتخذ الطفل من الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدي بها فيتعلم عن
طريق سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وتوقعاتهم التي يعبرون عنها أثناء تفاعلهم مع بعضهم،
والطفل بدوره يتعلم هذه التوقعات من النماذج التي لها اتجاهات نحو أصحاب مكانات معينة
مثل الطبيب أو المدرس . فعن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة وتستدمج المعاني ومن
ثم تبدأ الذات الاجتماعية بالظهور.²

¹ عبد العزيز خواجه، مرجع سابق ، ص78 .

² صالح أبو جادو، مرجع سابق، ص51 .

8 - مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

يتعامل الطفل مع العديد من المؤسسات التي تعمل على رعايته والاهتمام به وتعليمه فينتوقع منها أن تمارس أدوار إيجابية في تنشئة الطفل والتي تكون عبر عدة مؤسسات ونظم اجتماعية منها :

8 - 1 الأسرة : الأسرة أصغر وحدات المجتمع وهي الخلية الأولى في بناءه والوعاء التي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية فهي أكثر الوسائط أهمية حيث أن تتولى الطفل بالرعاية والاهتمام لهذا ركز العلماء على أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان لأنها تمثل الأساس الذي يعتمد عليه في شخصية الطفل فهو يكتب العادات واللغة وأساليب التفكير .

هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يمتلك فيها الطفل احتكاكا مستمرا كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي على مجتمع بعينه وتدين بثقافة بذاتها .¹

إن الأسرة الحديثة هي الأسرة الصغيرة التي تتكون عادة من الزوجين وأبنائهما ، تعد الجماعة الأولية التي يكتسب فيها الطفل خصائصه الاجتماعية الأساسية وقيمه ومعايير سلوكه وهي بذلك تعد الوسيلة الرئيسية الاجتماعية لأن ما يتعلمه فيها الطفل يبقى طوال حياته .²

فالأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط شخصية الفرد وهي الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها الفرد على مسرح الحياة ولذلك تعتبر من أهم العوامل المؤدية للانحراف بما فيها من روابط ومشاعر وبما تشبعه من احتياجات أساسية للطفل.³

¹ حسيبة بن مريم، مرجع سابق، ص 37.

² سناء الخوالي ، مدخل إلى علم اجتماع ، دارالمعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، ، 1986، د ط ، ص 134.

³ ماجدة بهاء السيد عبيد، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2008 ، ص407.

والوظيفة الجوهرية التي تتبناها الأسرة هي تطبيع وليدها ، إذ أنها تعلم الطفل كيف يسلك لكي يتلاءم مع أسرته . وثقافة المجتمع الأكبر ولكي تقوم الأسرة بهذا الهدف يجب أن يتعلم الطفل كيف ومتى يصبح ومتى يعبر عن ميوله الفطرية وغير ذلك.¹

والأسرة هي أهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية ، فأسرة الطفل هي التي تحدد هويته الاجتماعية كما أنها القاعدة التي ينفذ من خلالها إلى مؤسسات المجتمع الأخرى .²

وبالتالي نرى أن الأسرة تحدد درجة تقبل هذه المؤسسات للطفل ودوره فيها فانتماء الطفل مثلا إلى أسرة تتوفر فيها جميع العوامل ساعد ذلك في إشباع حاجياته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تسمح له بالتكيف والنمو فالجو الأسري والاتجاهات الوالدية والعلاقات بين الأخوة لها أثرها على النمو السليم للطفل.

8 - 2 المدرسة : هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بالتربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة جسميا ، عقليا انفعاليا و اجتماعيا.

إن أهمية المدرسة بالنسبة للطفل بارزة فهي تتميز عن الأسرة بأنها تؤمن بيتا صالحا لنمو الطفل نموا اجتماعيا ونفسيا وسليما حيث تدمج الطفل مع الآخرين وتسمح له بإقامة علاقات اجتماعية أوسع بكثير مما تتيحها الأسرة ، كما تساعد على الضبط والتحكم في انفعالاته في المواقف المختلفة وللمدرسة وظائف عدة نعرض على أهمها :

أ - الوظائف الاجتماعية : وفيها يتعلم الطفل المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير فيما تتم علاقات اجتماعية (المدارس والتلاميذ) ، (التلميذ والتلميذ) ، (المدرسة والأسرة) فالالتحاق بمؤسسات التعليم الإلزامي مرحلة

¹ سميرة أحمد السيد ، علم الاجتماع التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 ، ط 3 ، ص 25 .

² سهير أحمد كامل ، أساليب تربية الطفل بين التربية والتطبيق ، مركز الإسكندرية ، القاهرة ، د ط ، 2000 ، ص 25 .

من المراحل الهامة في حياة الطفل ، فالمدرسة تمثل نظاما ثقافيا قائما بذاته ولها حركيتها الاجتماعية وتأثيرها الواضح على النمو.¹

فالمدرسة هي الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمرکز حول الذات إلى حياة التمرکز حول الجماعة ، إنها وسيلة التي يصبح من خلالها الفرد إنسانا اجتماعيا وعضوا عاملا وفاعلا في المجتمع .²

ب - الوظائف النفسية : لقد أكد جل الباحثين على أن المدرسة هي مرحلة يصل من خلالها الطفل ببنية جديدة ويظهر تأثيرها جليا من خلال تعامل الطفل مع معلميه بحيث يزداد سلوكه رزانة واتزان أكثر من الأول لأن الطرق التعليمية تفرض قواعد وضوابط لسلوك الطفل في مرحلته الابتدائية.

من أهم العوامل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل شخصية المدرس (المعلم) لذا لابد أن يكون متسلحا بالتكوين المعرفي وأساليب التوجيه والإرشاد السليم نحصرها فيمايلي:

- سيادة الطمأنينة والشعور بالنجاح وإشباعه عاطفيا مع الإرشاد والتوجيه .

- تعليم الأطفال الحياة الاجتماعية داخل المدرسة من خلال حرية التعليم والتدبير الذاتي لجماعة التلاميذ وإشاعة جو الحرية الديمقراطية والتفهم.

- إشباع كل حاجيات المتعلم النفسية والاجتماعية والمعرفية ولفت انتباهه إلى تعلم احترام القوانين والحق والواجب والمسؤولية .³

¹ رمضان محمد القذافي ، علم النفس الطفولة و المراهقة ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، د ط ، د س ، ص 34 .

² إبراهيم ناصر ، مرجع سابق ، ص 259.

³ خليل ميخائيل معوض ، علم النفس الاجتماعي ، دار النشر المغربية ، دار البيضاء ، ط1 ، 1982 ، 120.

8 - 3 دور العبادة : تعد العبادة إحدى المؤسسات التربوية الهامة ، تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بما تقوم به من تعليم للطفل على معرفة مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف وكيفية التعامل مع الآخرين . وغرس القيم الإسلامية في نفوس الأطفال وتعليم الطفل السلوكيات الإسلامية الصحيحة ويتبلور دور العبادة بوضوح من خلال قدرتها على استخدام الأساليب النفسية الترهيب والترغيب أو الثواب والعقاب.¹

8 - 4 وسائل الإعلام : لقد استخدمت وسائل الإعلام ولا تزال تستخدم لنشئ المبادئ الجديدة والأسس السليمة والآراء القيمة والتوجيه الصحيح لهذا تعد من أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية نتيجة انفتاح قنوات الاتصال وتوفر وسائل الإعلام في كل مكان بما في ذلك الأسرة والمدرسة وتعمل هذه المؤسسة على نشر المعلومات المتنوعة وإشباع الحاجات النفسية المختلفة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها .²

¹ إبراهيم ناصر ، مرجع سابق ، ص 59 .

² إبراهيم ناصر ، مرجع سابق ، ص 259 .

9 - أشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ شكلين رئيسيين هما :

9 - 1 التنشئة الاجتماعية المقصودة : يتم هذا النمط في كل من الأسرة والمدرسة فيتعلم في هذه الأخيرة اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظام ومعايير فتحدد لهم الطرق والأساليب التي من خلالها تشوب هذه الثقافة .

أما التعليم المدرسي فهو تعليم مقصود له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي من خلالها نصل بتربية الأفراد وتنشئتهم .

9 - 2 التنشئة الاجتماعية غير المقصودة : يتم هذا النمط من خلال المساجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية¹.

¹ حسيبة بن بريم ، مرجع السابق ، ص 33 .

10 - مراحل التنشئة الاجتماعية :

قسم "بارسونز " مراحل التنشئة الاجتماعية إلى ما يلي :

10 - 1 المرحلة الأولى : تتم داخل الأسرة حتى دخول المدرسة يكتسب الطفل خلالها كلمات تسهل عليه الاتصال والاستجابة .وقد تبدأ الأسرة بممارسة بعض الأساليب الضبط.

10 - 2 المرحلة الثانية : يتم أثناء الدراسة (المدرسة) فيها يكون التفاعل الأجنبي خصب يتدرب الطفل على بعض الأدوار المخصصة وهنا تلعب المعلمة دورا هاما لأنها امتداد واستمرار لشخصية الأم .

10 - 3 المرحلة الثالثة : خلالها يخرج الطفل من دور التعلم إلى العمل محاولا التكيف مع التغير الحاصل في المجتمع .

10 - 4 المرحلة الرابعة : فيها يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة .¹

¹ صالح أبو جادو، مرجع سابق، ص 21 .

خلاصة الفصل

في ضوء ما تقدم عن أساليب التنشئة الاجتماعية والتعرف على أهم جوانبها ومقوماتها، نستخلص أن التنشئة الاجتماعية تلعب الدور الأكبر والأساسي والفعال في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية، خاصة مرحلة الطفولة والتي تعتبر المرحلة الحاسمة في تشكيل شخصية متزنة ، فأي خلل يحدث أثناء هذه العملية سوف يؤثر سلبا على الطفل، لهذا يجب أن يحدث توافق وتكامل بين وظائف مؤسساتها من أجل تكوين أفراد لهم أدوار اجتماعية فعالة .

الفصل الثالث:

العنف المدرسي

تمهيد

- 1 - تعريف العنف المدرسي.
- 2 - أشكال العنف المدرسي.
- 3 - عوامل العنف المدرسي.
- 4 - نظريات العنف المدرسي.
- 5 - واقع العنف المدرسي في الجزائر.
- 6 - أساليب معالجة ظاهرة العنف.

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر العنف من القضايا النظرية الهامة في ميدان البحث العلمي وأحد المواضيع الجديرة بالبحث والدراسة شأنه هو شأن أي سلوك إنساني فهو متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين العوامل .

لذا سوف نتناول في هذا الفصل مفهوم من عدة زوايا مع توضيح الفرق بينه وبين بعض المفاهيم ذات الصلة به والمثابهة له والتطرق إلى أهم التصنيفات والأشكال والمظاهر التي قد يتخذها .

1 - تعريف العنف المدرسي

1 - 1 العنف:

لغة: كما جاء في أوسع المعاجم العربية هو اللسان لابن منظور المصري هو الخُرقُ بالأمْر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وعَنْفٌ يَعْنفُ عُنْفًا وعنافة وأَعْنَفَه وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا ، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره .

واعتنّف الأمر : أخذه بعنفٍ.

وفي الحديث الشريف { إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف... } وكل ما في الرفق من خير ففي العنف من الشر مثله ¹.

أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة voilnce و voilencia هي الاستخدام الغير مشروع للقوة المادية ².

اصطلاحا:

تعريف العنف من الناحية السياسية : فهو الإكراه واستخدام الضغط أو القوة استخداما أما غير مشروع أو غير متطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد كالناخبين والمشرفين على الانتخابات ³.

تعريف العنف كظاهرة : يمكن النظر للعنف كنمط من أنماط السلوك ويمكن النظر لها كظاهرة فهو عبارة فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا الانفعالات والتوتر وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية قد ينظر إليه كظاهرة

¹ بدر الدين قعري ، وآخرون، أشكال العنف المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس (ل،م،د) في علم اجتماع التربية، 2014 ، ص 27 .

² حسن توفيق إبراهيم ، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، أطروحة دكتوراه ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، د ط ، 1990 ، ص 41.

³ عبد الرحمان العيسوي ، سيكولوجيا الطفولة والمراهقة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1997، ص 99.

اجتماعية تتكون من عدد من الأفعال مجموعة من الفاعلين تحدث في محيط معين وتكون له درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة.

وسواء نظرنا إلى العنف كنمط من أنماط السلوك أو كظاهرة اجتماعية فالعنف هو أحد المظاهر التي صاحبت الإنسان خلال مختلف حقبة وجوده على سطح الأرض.¹

أما العنف كسلوك فلقد صاغه فرج عبد القادر في تعريفه على النحو التالي:

العنف هو سلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقليل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه والخصم وقهره.²

العنف المقصود أي العنف الواعي والعنف الغير مقصود غير الواعي ويقصد بنوع الأول جميع الممارسات والتصرفات العدوانية الواعية المدعومة بإرادة عاقلة سوي كانت تلك الممارسات الممررة غير مقصود بذاتها أو غير مبررة باستثناء الحالات التي تقع قانونينا ضمن حالات الدفاع عن النفس أو عن المجتمع أم النوع الثاني فيقصد به جميع الممارسات والأساليب الموجه نحو الآخرين دون إرادة حقيقية لذلك مع توفر شرطي الأذى والضرر في كلا النوعين .

1- 2 تعريف العنف المدرسي :

يستعمل مفهوم العنف المدرسي غالبا في مجالات العدالة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة ولهذا السبب يتخذ الباحثون أنفسهم أمام مفاهيم عديدة لعنف العائلي والعنف السياسي والاجتماعي والعنف المدرسي .

ويرى الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكيات ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال السلوكيات العدوانية التي تحدث

¹ مصطفى عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 1989، ص15.

² عبد القادر فرج، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصبي، الكويت، ط1، 1993، ص30.

في المدرسة بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح.¹

يعرف سيلدر : العنف المدرسي على انه السلوك العدواني اللفظي والغير لفظي نحو الشخص آخر يقع داخل الحدود المدرسية .²

ويقصد بالعنف المدرسي في دراسة **فؤاد علي العاجز** السلوك العنيف الذي يقوم به الطلبة في المدرسة بهدف إلحاق الضرر النفسي والجسمي لغيرهم من الأشخاص سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها وما يعبر عنه الطلبة من خلال العنف المستخدم في هذه الدراسة .³

ويمكن تعريف العنف المدرسي أيضا على انه جملة من الممارسات الإيذاية البدنية أو النفسية والإجرائية أحيانا التي تقع على الطلبة من قبل معلمهم أو من بعضهم في المدرسة .⁴

ويمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف كونه بين وجهين لعنف الوجه المجتمعي ، الوجه المؤسساتي ،فهو عنف بممارسة أفراد المجتمع شكل جماعي داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية إشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسساتي وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولا ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع ، لأنها توظف رسميا وشعبيا من خلال أخذها للطابع الرسمي المؤسساتي ، وقبولها مشروعيتها الاجتماعية داخل الإطار ذاته .⁵

¹ صباح عجرود ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس ، 2007 ، ص 234 .

² بدر الدين قعري وآخرون ، مرجع السابق ، ص 29 .

³ فؤاد العاجز ،العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة ،فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني 2002 ، ص 7 .

⁴ أديب عبد الله النوايسة ، تعديل الفرد والاسرة والمدرسة ، دار الشروق والتوزيع ،ط1، 2009، ص118.

⁵ غزوان هادي، ثقافة العنف المدرسي في العراق بين عهدين ، العراق ، جريدة الصباح العراقية ، العدد 224، 2006، ص2.

2 - أشكال العنف المدرسي :

2 - 1 العنف الجسدي : بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين ، حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي إلى أي لبس في هذا التعريف تعريفا شاملا لعدد من التعريفات .

فالعنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الأطفال للأخطار .

من أمثلة استخدام العنف الجسدي الحرق أو الكي أو بالنار خنق ، ضرب بالأيدي ، دفع شخص ، لطمات ، ركلات إلخ

2 - 2 العنف النفسي : العنف النفسي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية ، الوجدانية ، الذهنية ، الجسدية ، كما يضم هذا التعريف تعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنف نفسي مثل رفض عدم قبول للفرد ، اهانة ، تخويف ، تهديد، عزلة ، استغلال ، برود عاطفي ، صراخ ، سلوكيات تلاعبية غير واضحة .

2 - 3 العنف اللفظي : يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على سوية الحياة الأسرية ، لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة، وبخاصة أن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته. ويتمثل العنف في الشتم والسب، واستخدام الألفاظ السيئة، وعبارات التهديد، وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية وتقصد بها الإهانة. إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون، لأنه من الصعب قياسه، وتحديدته وإثباته.¹

¹ محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 2008، ص ص 89 - 94 .

3 - عوامل العنف المدرسي :

إن العوامل المسببة لعنف التلاميذ يمكن إجمالها فيما يلي :

3 - 1 عوامل اجتماعية :وقد حددت الأسباب الاجتماعية للعنف في :

- . وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره ايجابيا .
- . ضعف الضابط الاجتماعي .
- . ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية .
- . انتشار أفلام العنف بكثرة .
- . التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص ويظهر ذلك في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف بصورة ملحوظة .
- . الجزاءات الضعيفة سواء بالنسبة للامتنال أو الانحراف تؤدي إلى خلق حالة متميعة عن الأفراد ، إضافة إلى ذلك ضعف الرقابة يؤدي إلى النتيجة نفسها فقد يكون الجزاء شديد ولكن القائم على تنفيذه لا ينفذه بدقة .
- . سهولة التبرير ، ويحدث هذا عندما تحاول جماعة التقليل من حدة الاعتداء على المعيار أو تلتمس له الأعذار ويتم ذلك بشكل إرادي من بعض الأفراد بقصد التخريب الاجتماعي .
- . عدم وضوح المعيار حيث يؤدي ذلك إلى بلبلة في الأفكار والاتجاهات وخاصة عندما يعني المعيار بالنسبة لفردين أو أكثر شيئا مختلفا.
- . التغير الاجتماعي والثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هذه القواعد وتجعلها عقيمة.

3 - 2 عوامل أسرية : وتتمثل في:

- . الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين .
- . ارتفاع عدد الأسرة صغارا وكبارا في غرفة واحدة .
- . إقامة كافة أفراد الأسرة صغارا وكبارا في غرفة واحدة .
- . صراع الأدوار الاجتماعية والنموذج الأسري التسلط .
- . المعاملة التمييزية ضمن الأسرة .
- . التنشئة الاجتماعية النمطية للذكور والإناث .
- . التفكك الأسري .
- . التدليل الزائد من الوالدين ¹.

3 - 3 عوامل مدرسية :

- . مجموعة من الأسباب تعود الى المؤسسة التربوية نفسها ، تصميم المؤسسة أو بنائها أو ازدحام الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية وقلة أو انعدام الخدمات.
- . مجموعة من الأسباب ترجع إلى المعلمين من ذلك كثرة الغيابات عن الحصص وتعويضهم بمعلمين آخرين لإخفاف منهم الطلاب ومن ثم خروج التلاميذ على النظام داخل الصف وسلوكيات بعض المعلمين التي قد تكون غير لائقة .
- . مجموعة من الأسباب التي تعود إلى التلاميذ أنفسهم ومن ذلك التنشئة الاجتماعية التي مر بها الطفل وتعاطي المخدرات والشعور بالظلم ومخالطة أقران السوء وسهولة الحصول التلميذ على سلاح .

¹ http://el.azayem.com ، يوم الإطلاع 10 فيفري 2017، على الساعة 12:10.

. أسباب تربوية كالاستعمال أساليب غير مناسبة وتطبيق مناهج ومقررات دراسية قديمة لا
تفي بمطالب العصر وعدم وجود لجان تربوية لمتابعة التلاميذ ونقص البرامج الثقافية
الترفيهية .

. مجموعة الأسباب الأمنية من ذلك عدم وجود رجال أمن في المؤسسات بصورة كافية أو قلة
تدريبهم ¹.

. تأثير التحصيل الدراسي على التلاميذ في الكثير من الأحيان نحترم الطالب الناجح فقط ولا
نعطي أهمية وكيانا للطالب الفاشل تعليميا حسب نظرية الدوافع هو الدافع الرئيسي من وراء
العنف إذ انه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي شعر بالعجز أن يبيث قدراته الخاصة ، فكثير
ما نرى العنف ناتج عن المنافسة والغيرة ².

3 - 4 عوامل إعلامية :

فالتلفزيون على سبيل المثال وليس الحصر أحد الوسائل الإعلامية لها تأثير كبير على
سلوكيات الطلاب بالإضافة إلى ما قد يرد من خارج البلاد من بث إعلامي عن
طريق القنوات الفضائية وشبكات الانترنت وما تحمله برامج هذا البث من مؤثرات لها أثرها
الكبير في نفوس الطلاب وسلوكياتهم ويتضح ذلك من خلال :

. التركيز على جوانب الاستهلاك مما أدى إلى زيادة التطلعات المادية والاستهلاكية في ظل
ضعف واضح في الإمكانيات .

. ضعف كفاءة البرامج الدينية والتثقيفية مما حدا من قدراتها على جذب اهتمام الطلاب .

. التغيرات الثقافية المتلاحمة والسريعة نتيجة التقدم في مجالات الاتصال والإعلام والانفتاح
على المجتمعات البشرية المختلفة وخاصة المجتمعات الغربية ³.

¹ عبد الرحمان العيسوي ، سيكولوجية المراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 1997، ص38 .

² سوسن شاكر مجيد ، العنف والطفولة دراسات نفسية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط2008، ص280 .

³ عصام توفيق وآخرون ، الخدمة الاجتماعية المدرسية في العملية التربوية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، 2004، ص59 .

4 - نظريات العنف المدرسي:

لقد تعددت الدراسات التي حاولت تفسير سلوك العنف نذكر منها :

4 - 1 نظرية التفاعل الرمزي :

من أبرز ممثلي هذا المدخل كل من تشارلز كولي وهربرت ميد ، حيث يرى كل منها أن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي علما أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة فإلى جانب أهمية الأم يكون الآباء والأجداد والمعلمون في نفس المستوى الأهمية للطفل البالغ مع إضافة إلى العالم الخارجي بما فيه من أشخاص وأفكار ومعاني لا بد من أخذها في الاعتبار عند تفسير نمو الطفل وتطور السمات الشخصية .¹

- إن التفاعلية الرمزية توضح كيفية تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منها ونجد أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة جماعة الرفاق تدعم هذا الأسلوب من التفاعل ومن ثم فإن أصحاب هذه النظرية يرون بأن العنف سلوك تم تعلمه من خلال مختلف الصراعات و السلوكات العنيفة داخل البيئة الأسرية.

4 - 2 النظرية البيولوجية :

ركزت هذه النظرية على الجانب الوراثي للفرد حيث أنه من المعلوم أن الإنسان يحتوي على 46 كروموزومات=22 زوجا تتشابهها والزوج 23 فيختلف الذكر على الأنثى فنجد عند الذكر xy وعند الأنثى xx، لقد تبين عند الأفراد المختلفين من جراء ارتكابهم لشتى أنواع الجرائم وجود شذوذ في الصبغيات الجنسية فزيادة x أو xx سبب تخلف عقليا ولكن زيادة x واحدة يكون لها تأثير على الغرائز الإجرامية وهذا من الناحية الجسمية .

أما من الناحية الهرمونية فيعتبر هرمون "التاسترون" ذو فاعلية عن العنف خاصة عند الذكور كما يؤثر هرمون "البروجستيرون" من الناحية الوراثية وتشارك في درجة العنف مجموعة من "الكروموزومات" التي تحدد الجنس xx أو xy الرجل وعندها نستنتج أن النظرية

¹ علياء شكري وآخرون ، الأسرة والطفولة دراسة اجتماعية واثربولوجية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ط1 ، د س، ص187.

البيولوجية تركز على العنف على أنه وُلادي وتهمل ما يتعلمه الفرد من المجتمع وبالتالي يمكن التخفيف من حدته من خلال تغيير محتوى عملية التنشئة الاجتماعية و إعداد البرامج الفعالة لعلاج مشكلة العنف من خلال الأسرة والمدارس ووسائل الإعلام....الخ¹

4 - 3 نظرية تعلم العنف :

يرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث السلوك العنيف يرجع أساسا إلى فكرة التقليد حيث يلجأ الصغير هنا إلى تقليد الكبير ومنه يتكون العنف . فيكون عادة مستعملة يدعم كل ما مارس الفرد مزيدا من العنف ، فقد يحدث سواء في الوسط الذي يعيش فيه كتقليد الفرد للأشخاص المحيطين به أو تقليد بعض النماذج التي تبحث له عن طريق أجهزة التلفزيون.

يمكن القول إن حدة العنف تتكون في الفرد منذ وقت مبكر في حياته وهذا من خلال العلاقات الشخصية فإن كانت تنشئة الفرد تنشئة سوية فإن شخصيته ستكون تميل إلى السلوك القويم وبالتالي لا تتعارض مع حكم المجتمع حكم الرضا، وإذ كانت التنشئة غير سوية انتابتها توترات في الحياة الأسرية والاجتماعية وعموما فإن شخصية الفرد تتجح إلى السلوك السيئ وتتحرف وينتقم من هذا المجتمع الذي تسبب في عزلة طموحه الإنساني وهذا يؤثر عليه ويجعل منه شخصا أنانيا وبالتالي يجد نفسه في عالم تجود فيه الكلمة للأب يرى الاهتمام بمشاعر الآخرين ضربا من ضروب الضعف وهذا ما يدفعه إلى اختيار العنف كوسيلة لإثبات الذات أي أن الفرد يبدأ في استعمال السلوك العنيف لمواجهة للآخرين محاولة منه لإثبات نفسه فإذا وجدها وسيلة فعالة فهذا دفعه إلى تكرار السلوك باعتباره يمثل مواطن القوة فيه .²

4 - 4 نظرية الثقافة الفرعية للعنف :

من روادها مارفن وولفجانغ وتذهب هذه النظرية إلى وجود اختلافات في اتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع وقد ذهب وولفجانغ إلى أن هناك ثقافة نوعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الأثينية والطبقات الدنيا

¹ بول مسن كأجور كرينجر ،أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،مكتبة الفلاح ، الكويت، د ط، دس، ص271 .

² محمد الجوهري وآخرون ،المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية القاهرة ، ط1، 1995،ص10 .

في الولايات المتحدة الأمريكية وتتميز هذه الثقافة بأن لها اتجاهات ايجابية نحو العنف في كثير من الظروف كما أن أعضاء هذه الثقافة يفضلون أسلوب الخشونة ويشجعون السلوك العنيف بين الذكور.

تعتبر الثقافة الفرعية للعنف جزءا من الثقافة العامة السائدة في المجتمع وأعضاء هذه الثقافة ينظرون للعنف على أنه شيء عادي وليس تصرف غير أخلاقي كما أنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم وقد يبدو العنف سلوك غير مرغوب فيه بالنسبة لكثير من أعضاء المجتمع إلا أنه قد يكون جزءا طبيعيا من المعيشة بالنسبة لأعضاء ثقافة المجتمع ، ومن أوجه النقد التي وجهت لهذه النظرية أن الناس الذين يتصرفون بالعنف بسبب الفروق والمواقف التي يتعرضون لها حتى أن الدراسات الحديثة كشفت أن أسباب ارتفاع جرائم العنف بين الأقليات الأثينية والطبقات الدنيا

لا يرجع إلى الثقافة الفرعية للعنف وحده بل يعود أيضا إلى الفقر والحرمان وعدم العدالة والمساواة¹.

¹ علياء شكري وآخرون ، مرجع سابق، ص190 .

5 - واقع العنف المدرسي في الجزائر:

أكد مدير مخبر التغيير الاجتماعي نور الدين حقي للجزائر نيوز أن 40% من التلاميذ يتميزون بسلوك عدواني يدفعهم إلى ممارسة العنف بمختلف أشكاله وفق لنتائج الدراسة التي أعدها المخبر حول العنف في الوسط المدرسي ، بينما تحتل الجزائر حسب الباحثين الصدارة في قائمة بلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي.

قال أيضا مدير مخبر التغيير الاجتماعي على هامش إشغال الملتقى الأول حول الشباب والعنف في الوسط المدرسي في بلدان المغرب العربي أن 60% من التلاميذ تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة بينما نسبة التلاميذ الذين يمارسون العنف 40% وما يلاحظ أن العنف ينتشر لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة والعائلات التي توفر لأبنائها متطلبات الحياة بحيث تقدر نسبتهم بـ 35% لعدة أسباب من بينها النزعة الفر دانية والأناثية التي يكتسبها الطفل من الأسرة إثر عملية التنشئة الاجتماعية بينما تسجل نسبة أقل بالنسبة للتلاميذ الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية أدنى معاني الفقر والحرمان عكس المجتمعات الغربية التي يستعمل فيها العنف في هذه الطبقة وأكد المشاركون في الملتقى أن نسبة العنف المسجلة في الوسط المدرسي في كل من تونس وليبيا والمغرب والجزائر إلى أن الجزائر تحتل الصدارة مقارنة بهذه الدول ويرجع ذلك إلى تضافر عدد من العوامل ذات الصلة بالمعطيات الاجتماعية على غرار العامل الديمغرافي والعامل الاقتصادي ،النظام التربوي المعتمد ، التفاوت الاجتماعي ، دون إغفال المؤثرات الأخرى والتي تتعلق بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام حيث تعكس الدراسات التي أجريت حول تأثير الرسوم المتحركة أنها تعمل على تعزيز السلوك لدى التلميذ الذي يحاول في فترات معينة من سنة تقليد ما يراه .

وعكست إحصائيات وزارة التربية الوطنية المطبقة عن الدراسة التي أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر حيث فاق عدد الحالات المسجلة 45 ألف حالة ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010-2011 إلى 34-35 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13000 حالة عنف في الطور المتوسط وأكثر من 3000 حالة في التعليم الثانوي وتكشف الإحصائيات خلال نفس السنة الدراسية عن وجود 201 حالة في العنف في المتوسط ضد الأساتذة فقد تم

تسجيل 1942 حالة عنف في الطور الثالث وكشفت الدراسة عن تسجيل 521 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم .

ساهم المحيط الاجتماعي والخارجي للمؤسسات التربوية على انتشارها بينما حصلت ممثلة وزارة التربية الوطنية لطيفة رمكي خلال عرضها لإحصائيات وزارة التربية الوطنية نسبة التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات في 1% وهي نسبة ضئيلة على حد قولها دون أن تنفي خطورة تسجيل تعاطي التلاميذ للمخدرات في الوسط المدرسي والتي يتم ترويجها في شكل حبات حلوى وكشفت ذات المتحدثات عن المخطط الاستراتيجي الوقائي الذي تسعى وزارة التربية الوطنية تجسيده للحد من هذه الظاهرة قائلة أنه من الخطأ أن تعمل وزارة التربية الوطنية مسؤولية انتشار هذه الظاهرة لوحدها نظرا لوجود العديد من العوامل التي تساعد على تفشي هذه الظاهرة في الوسط المدرسي وقالت ذات المتحدثات عن خطورة تفشي هذه الظاهرة بتأكيدا على أن نسبة العنف الممارس في المدارس لا يتعدى 1% بالرغم من أن أعلى نسبة تسجل في الطور الإجمالي مستدلة بإحصاء 30000 حالة عنف في الفترة الممتدة بين 2003-2004 وتشمل الدراسة التي أعدتها الوزارة بالتنسيق مع المصالح المعنية كل إشكال العنف الممارس وبالرغم من اعتراف وزارة التربية الوطنية بظاهرة العنف في الوسط المدرسي ألا أن الإحصائيات التي عارضتها كانت محل انتقاد من قبل المشاركين في الملتقى باعتبار أنها بعيدة عن الواقع الذي تعيشه المدارس الجزائرية¹.

¹ نور الدين حقي ، العنف في الوسط المدرسي ، الجزائر ، جريدة نيوز 2012 .

6 - أساليب معالجة ظاهرة العنف:

لا يمكن عد نتائج العنف نتائج سهلة على الإطلاق وعلينا أن لا نستهمين بأي شكل من أشكال العنف، وعلينا أن لا نعتقد بأن العنف الجسدي أو النفسي هو السبب الرئيسي في الإرهاق الذي يصيب الشباب بجنسيتهم، بل ما ينجم عن ذلك من تصدع في علاقات الثقة بين الأجيال، فمن هنا انطلق الباحثون والدارسون لإيجاد أساليب لمواجهة هذه الظاهرة والتخفيف من أثرها على أفراد المجتمع بكافة أعمارهم ومراكزهم، وذلك من خلال عدة أساليب منها:

6 - 1 أسلوب المقاومة: فمقاومة العنف تبدأ بمقاومة الفكر العنيف والذي بدوره يتم بالفكر المستتير هذا ما نادى به عبد العظيم في كتابه الصراع الاجتماعي والسياسي فمن هنا جاءت أهمية تسليط الضوء على مؤسسات الثقافة والإعلام والتعليم العامة منها والخاصة، وإبراز دورها، في محاربة هذا النوع من العنف، وحماية العقل العربي من الفكر العنيف، فقد ساعد على انتشار العنف والتطرف في الفكر عجز مؤسسات الدولة من توضيح مراحل التغير بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات من جراء آليات سياسة الانفتاح الاقتصادي وتأثير السوق العالمية وما تحمله من قيم تصادمية حاملة بالنعفية وتغلب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة.

6 - 2 التنشئة: بمختلف صورها وأساليبها الأسرية والاجتماعية والتربوية والدينية السليمة

6 - 3 استخدام الأساليب العلمية الحديثة لمواجهة هذه الظاهرة وحلها.

6 - 4 تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس وفي المجتمع.

6 - 5 وضع سياسات واستراتيجيات وطنية وتربوية من أجل مواجهة الظاهرة.

6 - 6 تفعيل دور المجتمع المحلي ونشر الوعي بمخاطر العنف وأسبابه والبيئة التي تساعد على بروزه في المجتمع.

ولكن هذه الجهود لإيجاد طرق وأساليب لمواجهة هذه الظاهرة لن تجدي نفعا إذا لم

يكن هنالك مشاركة لإفراد المجتمع في علاج ومواجهة هذه الظاهرة فغياب المشاركة

المجتمعية من أهم المعوقات التي تواجه سياسات الدول لمواجهة هذه الظاهرة ¹.

¹ زيدان كفاي ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلة أبحاث اليرموك ، جامعة اليرموك ، الأردن ، العدد المجلد 27 ج2، 2011 م ص 17.

خلاصة الفصل :

خلاصة ما ورد في هذا الفصل إن ظاهرة العنف سلوك معاد للآخرين يشمل كل ما من شأنه أن يلحق الضرر بالآخرين سواء كان الضرر ماديا متعلق بجمع الضحية أو ممتلكاتها كان معنويا متعلق بتجريح الضحية والضغط عليها وقد يكون هذا الفعل للعنف جسديا استعمل فيها المتعدي جسمه ومستعينا بأداة ما أو لفظيا عن طريق السب والشتم والتفريغ ،أو رمزيا بأخذ شكل الاستقزاز والضغط ، وإن العنف المدرسي لا يخرج عن هذا الإطار فهو كل سلوك يعبر عن إحدى هذه الحالات داخل جدران المؤسسة التربوية ،والذي يحدث نتيجة تفاعل جملة من العوامل منها ما يتعلق بالمعلم أو المتعلم أو البيئة التعليمية وغيرها .

الجانِب المِيداني

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد

- 1 - منهج الدراسة.
- 2 - مجالات الدراسة.
- 3 - الدراسة الاستطلاعية.
- 4 - مجتمع البحث والعينة.
- 5 - أداة الدراسة.
- 6 - أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة الفصل

تمهيد

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وهي مجموعة من الخطوات التي تحدد لنا الدراسة، وتمثلت هذه الخطوات في تحديد منهج الدراسة والأداة التي تم استخدامها، العينة المعتمدة في الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1 - منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الدراسة فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع البحث.

ولما كان الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تتمثل في " أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي " فالمنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي.

2 - مجالات الدراسة:

2 - 1 المجال الزمني للدراسة: انطلقت الدراسة النظرية مع بداية الموسم الدراسي من شهر أكتوبر 2016 إلى غاية شهر جانفي 2017، ثم تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في فترة ما بين 15 فيفري إلى غاية 06 مارس 2017. ثم بدأنا في الدراسة الأساسية التي أخذت فترة من منتصف مارس 2017 إلى غاية 25 أفريل 2017.

2 - 2 المجال المكاني للدراسة: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عدد من تلاميذ من متوسطة شراحي مصباح بحي 20 أوت 1956 في حاسي خليفة. حيث كان اختيارنا لهاته المؤسسة التربوية بحكم قربها من مقر سكن الطالبتين، والتي تضم 44 منهم أستاذ وأستاذة، وتتكون من 18 قسم من مختلف مستوياتها.

3 - الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطة أساسية في البحث الاجتماعي ، يتخذها الباحث من أجل إثراء الإشكالية وضبطها من خلال ضبط المتغيرات، كما تمكننا الدراسة الاستطلاعية من بناء الاستمارة النهائية . كما تؤدي إلى تحديد أكثر لشروط العينة.

وقد ساعدتنا على معرفة الموضوع أكثر الذي نحن بصدد دراسته بعنوان " أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي " .

وقد تمت الدراسة الاستطلاعية في حدود 15 فيفري إلى غاية 6 مارس 2017 ، وقد تم من خلالها التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية ، كما تم توزيع 20 استبيان أولي على التلاميذ بالمتوسطة.

حيث أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في :

- التعرف على مكان العينة.

- تعرفنا على مجتمع الدراسة،

- ساعدتنا في تحديد نوع العينة وكيفية اختيارها.

- ضبط أداة الدراسة (الاستبيان).

4 - مجتمع البحث والعينة :

4 - 1 مجتمع الدراسة:

من الصعب أحيانا أن ندرس مجتمعا بأكمله. لهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عينة من هذا المجتمع تحمل خصائصه وميزاته وتسمح بتعميم النتائج على المجتمع بأكمله لذا فعلى الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه باستعمال الطريقة المناسبة.

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها¹ ويمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث تلاميذ متوسطة شراحي مصباح بحاسي خليفة. والجدول الآتي يوضح مجتمع الدراسة.

جدول رقم (01) يوضح مجتمع الدراسة:

النسبة %	المجتمع الأصلي	المستوى
25%	169	أولى متوسط
26%	169	ثانية متوسط
24.27%	160	ثالثة متوسط
24.43%	161	رابعة متوسط
100%	659	المجموع

¹ سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط3 ، 2005، ص269.

4 - 2 حجم العينة وكيفية اختيارها:

ولعل من أكبر من المشكلات التي تواجه الباحث هي مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها الباحث دراساته، على اعتبار أن هذه العينة يتوقف عليها كل قياس أو كل نتيجة ينتمي إليها البحث، وتعرف العينة بأنها " مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث، ويقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد والوقت والعمل على توافق النتائج التي توصل إليها باستعمال العينة بحيث يمكن تعميمها على باقي مفردات المجتمع.¹

وقد شملت العينة في هذه الدراسة "65" شخص من التلاميذ تتجاوز أعمارهم سن الحادي عشرة إلى سن الخامسة عشرة، وذلك حتى يسهل على الباحث توضيح استمارة البحث بطريقة أكثر سهولة.

وقد اعتمدنا في تحديد مفردات العينة وفق العينة الغير عشوائية الحصصية ، على اعتبارها تستهدف الحصول على عينات أكثر تمثيلا للمجتمع.²

وتعرف العينة الغير عشوائية الحصصية على أنها العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع الأصلي إلى شرائح وطبقات حيث أنه بدلا من تحديد حجم العينة على أساس متساوي من كل طبقة يتم تحديد حجم الطبقات بدقة وبنسبة متساوية.³

وبعد الإطلاع على مجال الدراسة اتضح لنا أن التلاميذ هم الأنسب لنا في دراستنا، والأقرب في التفاهم والتعامل معهم، لذلك قمنا باختيار العينة الحصصية ، حيث قدر حجم العينة ب65 مفردة، أي نسبة 9.83% من مجتمع الدراسة ككل، وتم توزيع 65 استمارة واسترجاعها.

¹ محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص84،

² صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مكتب غريب ، القاهرة، 1989، ص33.

³ بخوش الصديق، منهجية البحث العلمي، دار قرطبة، الجزائر، ط 1 ، 2010 ، ص. 57 .

4 - 3 خصائص العينة:

جدول رقم (02) توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	33	50.76%
أنثى	32	49.23%
المجموع	65	100%

يمثل الجدول أعلاه نسبة أفراد العينة حيث مثلت نسبة الذكور 50.76% ، أما بالنسبة للإناث قدرت بنسبة 49.23%.

جدول رقم (03) توزيع خصائص العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة%
11 سنة – 12 سنة	21	32.30%
12 سنة – 13 سنة	22	33.84%
13 سنة – 14 سنة	22	33.84%
المجموع	65	100%

بناءً على الجدول أعلاه نستنتج أن أفراد العينة هم من الفئة العمرية (11_12 سنة) بنسبة 32.30% وتعتبر أكبر نسبة مثلت أفراد العينة، تليها الفئة العمرية (12_13 سنة) بنسبة 33.84%، ثم الفئة العمرية (13_14 سنة) والتي مثلت بنسبة 33.84% أيضاً.

جدول رقم (04) توزيع خصائص العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
24.61%	16	سنة أولى
26.15%	17	سنة ثانية
24.61%	16	سنة ثالثة
24.61%	16	سنة رابعة
100%	65	المجموع

بناءً على نتائج الجدول أعلاه يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مستوى الدراسة، يظهر أن أكبر نسبة 26.15% تمثل سنة ثانية، ثم تليها نسبة 24.61% التي تمثل سنة أولى، أيضاً نسبة 24.61% والتي تمثل سنة ثالثة، وكذلك نسبة 24.61% التي تمثل رابعة متوسط.

5 - أداة الدراسة:

يعتبر استخدام أدوات جمع البيانات إحدى الخطوات المنهجية في البحث العلمي، بحيث يستخدمها الباحث في جميع البيانات المطلوبة للبحث، وترتبط الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ويمكن استخدام في هذا الموضوع أداة للدراسة وهي الاستبيان.

الاستبيان: ويعرف على أنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجب تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع البيانات بشأن رغبات المستجيبين، وكذلك الحقائق التي هم على علم بها إضافة إلى أنه يقرب الباحث من المبحوثين إذا كانوا في أماكن متفرقة.¹

والغاية من وضع الاستبيان هو الحصول على معلومات دقيقة لا يمكن للباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، كون المعلومات لا يملكها إلا صاحبها وتستقى المعلومات في الاستبيان على شكل بيانات كمية تفيد الباحث إجراء مقارنات رقمية وكيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين قضية معينة، وعليه فقد استخدمنا المقنن وهو يستخدم في العادة لجمع المعلومات الكمية ذات العلاقة بقياس درجات الاهتمام بموضوع ما لدى جمهور معين أو معرفة مدى سيطرة فكرة معينة في أوساط محددة.²

وقد احتوى الاستبيان على أسئلة مغلقة، واشتمل في شكله الأولي على (40) سؤالاً غير أنه، وبعد عرضها على بعض الأساتذة لقياس صدقها، تم إعادة صياغة توزيع بنود الاستبيان لتجنب تكرارها أيضاً، وتعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر لتشمل في شكلها النهائي 35 سؤالاً.

¹ فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر، ط3، الأردن، 2002، ص71.

² أحمد بن مرسل، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص223.

احتوى استبيان "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي" على 35 بند، مقسمة إلى محورين وكل محور مقسم إلى ثلاثة أبعاد وهي:

المحور الأول: أساليب التنشئة الاجتماعية.

- البعد الأول: أسلوب اللامبالاة من البند 1 _ 6.

- البعد الثاني: أسلوب التسلط من البند 7 _ 12.

- البعد الثالث: أسلوب التدليل من البند 13 _ 16.

المحور الثاني: العنف المدرسي.

- البعد الأول: العنف الجسدي من البند 17 _ 23.

- البعد الثاني: العنف اللفظي من البند 24 _ 30.

- البعد الثالث: العنف الرمزي من البند 31 _ 35.

معتمدين على مقياس ليكارت في بدائل الإجابة المتمثلة في: موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة، حيث يعطي (05) إذا كانت الإجابة بموافق بشدة، ودرجة (04) إذا كانت الإجابة بموافق، ودرجة (03) إذا كانت الإجابة لا أدري، ودرجة (02) إذا كانت الإجابة غير موافق، ودرجة (01) إذا كانت الإجابة غير موافق بشدة.

6 - أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم مراجعتها للتأكد من الإجابات عن الأسئلة تمت معالجتها واستخراج نتائجها باستخدام برنامج (SPSS) وهو برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الاستبيانات التي وزعت، وهذه الأساليب تتمثل في:

6-1 التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

6-2 معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين أبعاد أساليب التنشئة الاجتماعية وأبعاد العنف المدرسي للتلاميذ.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى العناصر أو الخطوات التالية:

منهج الدراسة ألا وهو المنهج الوصفي، والدراسة الاستطلاعية التي ساعدتنا كثيرا في دراستنا الأساسية، وتحديد العينة وكيفية اختيارها، ثم الحصول على الإجابات عن طريق أداة الدراسة ألا وهي الاستبيان، وفي الأخير قمنا بمعالجة البيانات ببعض الأساليب الإحصائية تتلاءم مع طبيعة الدراسة.

الفصل الخامس :

عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

- 1 - عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى.
- 2 - عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
- 3 - عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.
- 4 - عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة.

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تحديد وعرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في الفصل الرابع، التي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج، سنقوم في هذا الفصل بعرض وتحليل وتفسير هذه النتائج في شكل جداول حسب التغيرات.

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية

1. 1 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

الفرضية الجزئية الأولى : توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الجدول رقم (05) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي للتلاميذ.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
أسلوب اللامبالاة	65	0.34	دالة عند 0.01
العنف المدرسي			

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS.

يوضح الجدول رقم (01) أعلاه نتائج معامل ارتباط بيرسون المحصل عليه بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى والذي يساوي 0.34 وهي دالة عند درجة معنوية 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية ضعيفة بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي، وهنا يمكننا رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي.

وبعد النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الأولى، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بينهما حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.34 عند مستوى الدلالة 0.01 استنادا على هذه القيمة يتضح أن هناك علاقة موجبة بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي.

ومن خلال ما قمنا به في الجانب النظري يمكننا القول بأن أسلوب اللامبالاة هو عبارة عن إهمال حاجات وطلبات الطفل وعدم مراعاة حاجاته الأولية مما يؤثر سلباً على شخصيته، ويحدث ردة فعل غير سوية نابعة من الأسلوب الممارس عليه، فينتج عنه تصرفات و سلوكات عنيفة في تعاملاته مع الأفراد وعدم احترام الكبير أو الصغير منهم، ومما يجعله طفلاً عنيفاً بين زملائه بالضرب أو بالشتيم أو بالسب، فهو لا يبالي لما يفعله بسبب تعوده على ممارسة ذلك الأسلوب.

وترى الباحثة "خليل نزيهة" من خلال دراستها أساليب التربية والعنف المدرسي سنة 2004 أن أسلوب الإهمال أي اللامبالاة في أسرة التلميذ يؤدي إلى ممارسة العنف في المدرسة، وعليه فإن أسلوب اللامبالاة يتمثل في ترك الطفل يتصرف دون توجيهه أو ضبط لسلوكاته فينعكس سلباً على شخصيته ومعاملاته داخل المحيط المدرسي.

ومن خلال إجابة التلاميذ على الاستبيان لاحظنا أن هناك تأثير كبير من أسلوب اللامبالاة في ارتكابهم للعنف في الوسط المدرسي.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا الإقرار بأنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

1 - 2 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الفرضية الجزئية الثانية : توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المتسلط والعنف المدرسي .
الجدول رقم (06) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الأسلوب المتسلط والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
أسلوب التسلط	65	0.22	غير دالة عند 0.05
العنف المدرسي			

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS.

من خلال النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (02) يوضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.22 وهي غير دالة عند درجة معنوية 0.05 وهي عبارة عن علاقة عكسية ضعيفة، وهذا ما يمكننا من قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب المتسلط والعنف المدرسي، ورفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التسلط والعنف المدرسي.

واتضح من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية، بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب التسلط والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط إلى عدم وجود علاقة دالة بينهما، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.22 عند مستوى الدلالة 0.05، واستنادا إلى هذه القيمة يستنتج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المتسلط والعنف المدرسي لدى التلاميذ، حيث لاحظنا في دراستنا أن التلاميذ لا يؤثر عليهم أسلوب التسلط في تعاملاتهم مع بقية التلاميذ، ونجدهم متأقلين مع جميع التلاميذ والإداريين والأساتذة وغيرهم.

ومن خلال ما قمنا به في الجانب النظري يمكننا القول بأن أسلوب المتسلط في التربية ينطوي على مجموعة من الأوامر والنواهي والتعليمات الصارمة التي تفرض على الناشئة في داخل الأسرة حيث يترتب إنزال العقاب على كل من يتجاوز هذه الحدود والنواهي مما يزرع في نفس الأطفال مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والجسدية واللفظية.

يرى بعض الباحثين من بينهم "فاروق شوقي البوهي ومحمد حسن المطوع" عام 1993 في دراسة حول أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، كما تدركها الأمهات البحرينيات أن أسلوب الحب والتقبل هو السائد، وبينت أن استخدام الأسلوب التسلطي يتضاعف كلما تدنى المستوى التعليمي للأم .

وفي دراسة أجنبية لدى الباحث "دونوفان" حول أطفال الحضانة، بينت الدراسة أن الأطفال الذين يعيشون داخل أسر متسلطة يظهرون مزيدا من السلبية وقليلًا من روح المنافسة ويعانون من السلبية ومن انخفاض في مستوى الطموح والمودة والمحبة والقدرة على التكيف بسهولة مع الآخرين، وعلى خلاف ذلك فأطفال الأسر المتسامحة كانوا أكثر نشاطا وفعالية وتتافسا وأهمية.

ومن خلال الإجابة على بنود الاستبيان لاحظنا أن التلاميذ لا يمارسون أسلوبهم التسلطي على زملائهم أو غيرهم.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا استخلاص بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المتسلط والعنف المدرسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

1 - 3 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

الفرضية الجزئية الثالثة : توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي.

الجدول رقم (07) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
أسلوب التدليل	65	0.05	غير دالة عند 0.05
العنف المدرسي			

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS.

من خلال النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (03) يوضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.05 وهي غير دالة عند درجة معنوية 0.05 وهي عبارة عن علاقة عكسية ضعيفة، وهذا ما يمكننا من قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي.

وقد تبين لنا من النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي للفرضية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط إلى عدم وجود علاقة دالة بينهما. حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.05 عند مستوى الدلالة 0.05 واستنادا إلى هذه القيمة نستنتج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي عند تلاميذ الطور المتوسط، حيث لاحظنا في دراستنا أن التلاميذ لا يستخدمون أسلوب التدليل في معاملتهم مع الآخرين، وممارساتهم داخل الوسط المدرسي.

ومن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري يمكننا القول بأن أسلوب التدليل متمثل في الحماية الزائدة للطفل مما يولد له عدم القدرة على الاستقلالية في اتخاذ قراراته في المواقف الاجتماعية التي تصادفه، أي أن هذا الأسلوب يشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته كما يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية.

كما يؤكد بعض الباحثين في دراساتهم كدراسة "صفوح الأخرس" التي أجريت في سورية، أن الأساليب التقليدية هي التي تسجل حضورها بقوة في المجتمع السوري المعاصر، لذا بينت الدراسة هناك تعايش أساليب مختلفة في آن واحد منهم أسلوب التدليل بنسبة 12.25%، فالتدليل يتضمن التراخي والتهاون في معاملة الطفل، بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب.

من خلال الإجابة على بنود الإستبيان لاحظنا أن التلاميذ غير متأثرين بأسلوبهم ألا وهو أسلوب التدليل في تعاملهم مع زملائهم أو غيرهم داخل المحيط المدرسي.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا استخلاص بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

1 - 4 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الجدول رقم (08) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي.

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
أساليب التنشئة الاجتماعية	65	0.33	دالة عند 0.01
العنف المدرسي			

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS.

من خلال الجدول رقم (04) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون المحصل عليه بالنسبة للفرضية العامة والذي يساوي 0.33 وهي دالة عند درجة معنوية 0.01 وهي عبارة عن علاقة طردية ضعيفة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي، ومنه يمكننا رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

تحظى التنشئة الاجتماعية باهتمام كبير في مختلف مجالات المعرفة، حيث يعرفها زين العابدين أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثلة في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر الزمن تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته.

ويرى عالم الاجتماع بارسونز أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق.

ومن أهم أهدافها هي توفير الجو الاجتماعي السليم الصالح واللازم لعملية التنشئة لغرس عوامل ضبط داخلية لسلوك الفرد وتلك التي يحتويها الضمير وتصبح جزءاً أساسياً، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

تسهم أطراف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد والرفاق وغيرها إلا أن أهمها الأسرة بلا شك، كونها المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل، والذي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة من حياته تعتبر حاسمة في بناء شخصيته.

من خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري نجد أن بعض الأبعاد المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية لها علاقة بالعنف المدرسي للتلاميذ وتطرقنا لأسلوب المتسلط وهو ذلك الأسلوب الذي يتبعه الوالدين في فرض الآداب والقواعد التي تتمشى مع مراحل عمر الطفل وذلك بالنهي والتوبيخ، ويعود سبب ذلك في بعض الأحيان في امتصاص الأب لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولته مما يضطر إلى تطبيقها على أطفاله، أو فشل الأب في تحقيق أهدافه يجعل من أبنائه مجالاً لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه.

أما أسلوب التدليل فهو تحقيق رغبات الطفل بصورة مفرطة مع إضفاء المزيد من الرعاية والاهتمام عليه أكثر من إخوته بصورة تعوقه عن تحمل المسؤولية بمفرده.

أما أسلوب اللامبالاة أو الإهمال فيتمثل في ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له، وكذلك دون المحاسبة على السلوك المرغوب عنه، بالإضافة إلى ترك الطفل دون ما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، وإلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه.

أما في ما يتعلق بالعنف المدرسي فهو ذلك السلوك أو الفعل الذي يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة يحدث أضراراً جسدية أو معنوية ونفسية ويكون باللسان أو بالجسد أو بواسطة أداة، والعنف دليل على عدم اتزان، سواء نتج عن الإثارة أو الاستقزاز أو التسرع أو ضعف قوة الحجة وهو رد فعل غير سوي له عواقب جسدية ونفسية شديدة على المعنف. يتخذ سلوك العنف لدى الأفراد والجماعات أشكالاً متعددة وبمستويات متفاوتة من الشدة، يمكن تصنيفها إلى عنف جسدي، عنف لفظي، عنف رمزي.

في ما يتعلق بالعنف الجسدي وهو استخدام القوة العضلية على أعضاء الجسم بشكل متعمد اتجاه التلاميذ من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى أضرار نفسية وفيزيائية لهم.

أما العنف اللفظي فيتمثل في السب والشتم والتجريح بالطرف الآخر.

أما العنف الرمزي وهو عنف غير لفظي، ويكون بتحقيق الآخرين والاستهزاء والسخرية بهم والحرمان المادي والعاطفي والنفسي والاجتماعي والنبذ والإهمال وقد يكون بالتفرقة والتمييز.

خلاصة الفصل

هدفت هاته الدراسة إلى الكشف عن إثبات أو نفي وجود علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وبعد إجراء الدراسة الميدانية على تلاميذ متوسطة "شراحي مصباح" بحاسي خليفة في الوادي ، وبعد توزيع الإستمارات إسترجاعها توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1 - توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي.
- 2 - لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التسلط والعنف المدرسي.
- 3 - لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي.
- 4 - توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي.

خلاصة الدراسة :

وبناء على ما سبق فإن هذه الدراسة توصلت إلى النتائج التالية :

- 1- توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي.
- 2- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب المتسلط والعنف المدرسي.
- 3- لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي.
- 4- توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي.

الاقتراحات والتوصيات :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، نقدم عددا من التوصيات والاقتراحات كما يأتي:

- إجراء دراسات اجتماعية وتربوية تبحث في الخلفيات التربوية والاجتماعية لتحديد أساليب التنشئة المناسبة للفرد.
- الإهتمام بالتلميذ العنيف عن طريق المتابعة داخل الصف والمدرسة وفي الأسرة والمجتمع.
- وضع قوانين لتفادي السلوكات العنيفة في المؤسسات التربوية.
- تجنب السلوكات العنيفة داخل الوسط المدرسي لكل من الأساتذة والإداريين باعتبارهم قدوة للتلميذ.
- الاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية كونها تأخذ الدور الفعال في بناء المجتمع.
- يجب تنفيذ حملات توعية حول موضوع العنف المدرسي والأخطار الناتجة عنه التي تهدد الإنسان وتتسبب له في معاناة نفسية واجتماعية.
- تكثيف النشاطات الثقافية والترفيهية داخل الوسط المدرسي باعتبارها إحدى السبل في التقليل من حوادث العنف المدرسي.
- توظيف أخصائيين اجتماعيين ونفسيين في المدارس لاكتشاف التلاميذ العدوانيين ومعالجتهم.

خاتمة :

وفي الأخير ومن خلال هذه الدراسة قمنا بالكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، ولمعالجة هذه الدراسة تطرقنا لعرض خمسة فصول، الفصل الأول فصل تمهيدي للدراسة ، والفصل الثاني يشمل الاطار النظري لأساليب التنشئة الاجتماعية، والفصل الثالث يتضمن الإطار النظري للعنف المدرسي أما الفصل الرابع يتضمن الإجراءات الميدانية للدراسة حيث تناولنا فيه تحديد المنهج للدراسة ألا وهو المنهج الوصفي، واخترنا العينة الغير عشوائية الحصصية، تتكون من 65 فردا عن طريق توزيع الإستبيان وبعد حصولنا على نتائج أفراد العينة، قمنا بواسطة معامل ارتباط بيرسون بالتحقق من فرضيات دراستنا.

ومن هنا يمكننا القول بأن أساليب التنشئة الاجتماعية تتنوع وتختلف حسب تربية وتنشئة الطفل، وفي طريقة معاملاته وممارساته في حياته اليومية مما تؤثر في شخصيته والوسط المدرسي، فبإختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية ينتج عنها تضارب بين التلاميذ في المدارس، مما يولد ظاهرة العنف المدرسي، وهو واحد من أكثر أشكال العنف مشاهدة في المجتمع في أنحاء العالم.

المراجع

قائمة المراجع

أولا - الكتب :

1. الطاهر محمد حسين، الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، الكويت، دط، 1997.
2. اقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي، مصر، د س ط، د ط.
3. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، د ط، 1996.
4. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب، مصر، ط1، 1978.
5. أميمة منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والعلاج، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2005.
6. أحمد محمد الكندري، علم النفس الأسري ،مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1996.
7. أحمد السيد محمد اسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 1995.
8. أديب عبد الله النوايسة ، تعديل الفرد والاسرة والمدرسة ، دار الشروق والتوزيع ، ط1، 2009.
9. أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، د ط، 2003.
10. إبراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، دار عمار، عمان، ط11، 2004.
11. بول مسن كأجور كرينجر ،أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،مكتبة الفلاح ، الكويت، د س ، د ط .
12. بخوش الصديق، منهجية البحث العلمي، دار قرطبة، الجزائر، ط1، 2010.
13. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة ، ط4، 1977.

14. خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر ، عمان ، د ط، 2000.
15. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي ، دار النشر المغربية ، دار البيضاء ط1 ، 1981.
16. رمضان محمد القذافي، علم النفس الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، د ط ، د س.
17. سهير أحمد كاملة، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزراطة، د ط، 2002.
18. سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، 1995.
19. سناء الخوالي ، مدخل إلى علم اجتماع ، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، د ط، 1986.
20. سميرة أحمد السيد، علم الاجتماع التربوية ، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1998.
21. سهير أحمد كامل ، أساليب تربية الطفل بين التربية والتطبيق ، مركز الإسكندرية ، القاهرة ، د ط، 2000.
22. سوسن شاكر مجيد ، العنف والطفولة دراسات نفسية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2008 .
23. سامي ملح ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط3 ، 2005.
24. شكوة نوابي نزار وزهراء طبوري بكانه، علم النفس المرأة، دار الهادي، بيروت، ط1، 2001.
25. صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مكتب غريب، القاهرة ، د ط، 1989.
26. صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط7، 1998.
27. عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2009.

28. علي أسعد وطفة، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت، ط1، 2003.
29. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجيا الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية، بيروت ، ط1، 1997.
30. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، د ط، 1985.
31. عبد القادر فرج، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصبي، الكويت، د ط، 1993.
32. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية المراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 1997.
33. عصام توفيق وآخرون ، الخدمة الاجتماعية المدرسية في العملية التربوية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، 2004.
34. علياء شكري وآخرون ، الأسرة والطفولة دراسة اجتماعية وانثربولوجية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ط1 ، د س.
35. عبد الخالق محمد عفيفي، الأسرة والطفولة، مكتبة عين الشمس، القاهرة، د ط، 1998.
36. فوزي غرايبية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط3، 2002 .
37. كاملة الفرح عبد الجابر، التفكير عند الطفل، دار الصفاء للنشر، عمان، ط1، 1999.
38. محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، د ط ، 1985.
39. محمد سعيد فرج، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة، الإسكندرية، د ط، 1998.
40. محي الدين مختار، التنشئة الاجتماعية المفهوم والأهداف ، دار الفكر العربي القاهرة، د ط، 1981.

41. مواهب إبراهيم العياد، نمو تنشئة الطفل من الميلاد حتى 6 سنوات، دار النشر للمعارف، الإسكندرية، ط2، 2000.
42. ميشال عاصمي، أيمل بديع يعقوب، المعجم المفضل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، لبنان، د س، د ط.
43. محمد صوالحة، مصطفى محمود حوامة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر، عمان، د ط، 1994.
44. محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، د ط، 1998.
45. محمد فتحي فرج الزليتي، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، د ط، 2008.
46. ماجدة بهاء السيد عبيد، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
47. مصطفى عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 1989.
48. محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2008.
49. محمد الجوهري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية القاهرة، ط1، 1995.
50. نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، ط2، 1989.
51. نايف قطامي وعالية الرفاعي، نمو الطفل ورعايته، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 1991.

ثانيا - المذكرات والرسائل الجامعية :

1. البشري عامر شابع، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، تطبيقا على منطقة عيسى التعليمية (رسالة ماجستير)، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004.
2. بدر الدين قعري وآخرون، أشكال العنف المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، في علم اجتماع التربية 2014.
3. حسيبة بن بريم، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي، لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربية ، 2012.
4. سناء ميساوي، رمضان هيام، دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة خيضر، بسكرة، 2002.
5. صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي، حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير في علم النفس ، 2007.
6. حسن توفيق إبراهيم ، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، أطروحة دكتوراه ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، د ط، 1990.

ثالثا - الجرائد والمجلات:

1. . فؤاد العاجز ،العوامل المؤدية إلى تفشي العنف، لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة ،فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني، 2002.
2. زيدان كفاي ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلة أبحاث اليرموك ، جامعة اليرموك ، الأردن المجلد 27، العدد 2 ج ، 2011 .
3. غزوان هادي، ثقافة العنف المدرسي في العراق بين عهدين ، العراق ، جريدة الصباح العراقية ، العدد 224، 2006.
4. نور الدين حقي ،العنف في الوسط المدرسي، جريدة نيوز،الجزائر، 2012 .

رابعاً - المواقع الالكترونية:

Shall_we_disscuss.blogspot.com .1

Kenanaonline.com .2

http//el:azayem.com .3

www.sidiamer.com .4

الملاحق

قسم العلوم الاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع التربوية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

* أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع التربية بعنوان "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"، نضع بين يديك استمارة استبيان راجيين منكم أن تجيبوا على ما ورد فيها من أسئلة بما يتناسب مع رأيك بصدق وصراحة و تأكد أن إجابتك تستخدم لغرض البحث العلمي ؛ وشكرا على تعاونكم .

1- الجنس: ذكر () أنثى ()

2- العمر :

3- المستوى الدراسي (القسم) :

ملاحظة: نضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
01	والداي لا يهتمان بأموري الخاصة					
02	عندما اخرج من البيت لا يسألني والداي عن المكان الذي سأذهب اليه					
03	لا يحرص والداي على الاهتمام بمعرفة نوع الأصدقاء الذي أرافقهم					
04	أبواي غير مهتمين بمختلف الأنشطة التي أقوم بها					
05	عند تأخري عن المنزل لا تبالي أسرتي بالمكان التي كنت فيه					
06	رأي لا يؤخذ بعين الاعتبار داخل أسرتي					
07	اشعر بتشدد والداي معي في أوامرهم ومعاملتهم					
08	انتقد في كل اختيار أو قرار أقوم به					
09	اشعر أن معاملة والداي تتسم بالتفرقة					
10	يفرض أبواي علي مكان تواجد ي عند خروجي من المنزل					

أسلوب اللامبالاة

أسلوب المتسلط

					يجبرني والدائي بشدة على تحضير دروسي داخل المنزل	11	
					أعاقب من طرف أبوي على أتفه الأسباب	12	
					يمنحني والدائي قدر كبير من الحرية والسلطة	13	أسلوب التدليل
					تلبي أسرتي جميع احتياجاتي الخاصة بي	14	
					يتعامل أبوي معي على أنني مازلت صغير	15	
					اشعر بالتدليل في أسرتي	16	
					أقوم بضرب الأستاذ	17	العنف الجسدي
					أقوم بضرب زملائي	18	
					الإجراءات الصارمة داخل المدرسة تؤدي إلى قيامي بالعنف	19	
					أقوم بدفع زملائي عند خروجي من القسم	20	
					أقوم بتشويه جدران و أبواب المدرسة بالكتابة عليها	21	
					أقوم بقذف الحجارة على نوافذ المدرسة	22	
					أقوم برمي أدواتي على زملائي	23	
					أقوم بسبب الأستاذ	24	العنف اللفظي

					أقوم بشتيم الأستاذ	25	
					أقوم بتهديد زملائي خارج المدرسة	26	
					أقوم بإحداث فوضى داخل القسم	27	
					أقوم بالإستهزاء على المعلم في حصة الدرس	28	
					أقوم بتلفظ عبارات سيئة داخل القسم	29	
					أتكلم مع زميلي لمنعه من فهم الدرس	30	
					أحتقر الأستاذ داخل القسم	31	الم نف الرم زي
					مزاجي السيء ناتج عن مزاج والداي السيء	32	
					أقوم بهز كتفي على الأستاذ عندما يكلفني بعمل معين	33	
					اسخر من زملائي أثناء مشاركتهم في القسم	34	
					أقوم برمي المعلم بأشياء عندما يدير ظهره	35	

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الأساتذة	التخصص	الرتبة العلمية	الجامعة
01	العقون صالح	علم اجتماع التربية	مساعد - أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي
02	لوحيدي فوزي	علم اجتماع التربية	دكتور	جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي
03	لبيهي خديجة	علم اجتماع التربية	دكتورة	جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي

